الموسم الثاني
للانصات المركزي

مبعوثة الامم المتحدة: ما يمارس بحق شعب كوردستان ليس عادلاً

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 29
الاحد
2023/10/22
No. : 7855

خبراء:حرب أكتوبر.. تسونامي سيغير الكثير في خارطة الشرق الأوسط

# نقطة انعطاف في التاريخ

(بايدن)

## رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

## الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com


رئيس التحرير

**محمد شيخ عثمان**

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

**دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم**

**حسن رحمن ابراهيم**

الاشراف الفني

**شوقي عثمان امين**

المطبعة

**احمد غريب قادر**

# في هذا العدد ....

## العراق واقليم كردستان


- المكتب السياسي يبحث هيكلة المراكز و لجنة لزيارة الأطراف الكوردستانية
- الرئيس بافل ومبادرة تحقيق وحدة الصف والتكاتف الكوردستاني
- بلاسخارت: ما يمارس بحق شعب كوردستان ليس عادلاً
- المؤتمر المصرفي العراقي السنوي في إقليم كوردستان
- وعود بحساب رقمي للموظفين ومكافحة غسيل الاموال
- الحلبوسي: أهل الأنبار لن يسمحوا أن تكون ديارهم مسرحاً لأجندات مشبوهة


## المرصد السوري و الملف الكردي


- مظلوم عبدي و روكسان محمد : دعوات إلى زيادة التضامن مع الإدارة الذاتية
- جوان ديبو:حرب تركيا المفتوحة ضد اليتامى الكُرد
- نبيل سالم:تمديد التواجد التركي


## المـرصد الايراني


- وليد شقير :إسرائيل وإيران أمام مأزق الخيارات الصعبة
- طهران: المنطقة بمثابة برميل ممتلئ بالباروت والخروج عن السيطرة
- مجلس الامن الدولي يعلن رسميا رفع الحظر الصاروخي عن ايران
- جائزة "ساخاروف" لـ جينا أميني والحركة الاحتجاجية النسائية


## طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات


- ارتفاع ضحايا غزة ومجلس الحرب الإسرائيلي يستعد للهجوم البري
- قمة القاهرة للسلام ...خطابات ومواقف
- محمد شياع السوداني:وقف الحرب على غزة أولوية للعراق
- بشار جرار :حرب أكتوبر.. تسونامي سيغير الكثير في خارطة الشرق الأوسط
- شورش درويش:رابحون وخاسرون في ميزان الحرب بين إسرائيل وحماس
- ألكسندر دوغين: البعد "الآخروي" لطوفان الأقصى
- ريسبونسبل ستيتكرافت:نهاية أبدية لعقيدة "سلام بلا دولة فلسطينية"


## رؤى و قضـايـــا عالميـــــة


- الرئيس الامريكي : نقطة انعطاف في التاريخ
- جيفري كمب:حرب غزة والعواقب العالمية
- كارنيغي: هل ستشعل غزة جبهات الشرق الأوسط؟
- صراع الشرق الأوسط يهدد اقتصاد العالم بصدمة جديدة
- عبد الرحمن شلقم:حروب عالمية... هل تبرد؟
- انقسامات عالمية جديدة


العدد: 7855... 2023-10-22

# المكتب السياسي يبحث هيكلة المراكز و لجنة لزيارة الأطراف الكوردستانية

عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني إجتماعا،يوم الخميس ٢٠٢٣/١٠/١٩ في مدينة السليمانية، وبحث عددا من المسائل.

وتحدث سعدي أحمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني، عن فحوى الاجتماع قائلا: «عقد المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني اجتماعه الثالث بعد المؤتمر الخامس، وفي المحور الأول من الاجتماع عرضت اللجنة المكلفة بتقييم أوضاع المراكز التنظيمية تقريرها، حيث تم التباحث حول جزء من التقرير وبقي الجزء الآخر الى الاجتماع اللاحق».

وأضاف المتحدث باسم المكتب السياسي: «نحن مقبلون على عمليتين انتخابيتين، انتخابات مجالس المحافظات العراقية وانتخابات برلمان كوردستان، لذا يجب تنظيم شؤون المراكز التنظيمية بشكل أفضل، لذا ستواصل هذه اللجنة مهامها، وستعقد بالتنسيق مع مكتب التنظيمات مؤتمرا لإعادة النظر في هيكلية المراكز والمؤسسات التابعة لمكتب التنظيمات، بشكل يتناسب مع الدوائر الانتخابية لانتخابات مجالس المحافظات وبرلمان كوردستان».

وحول المحور الثاني لاجتماع المكتب السياسي قال سعدي بيره: «إحدى توصيات المؤتمر الخامس كانت زيارة الأطراف الكوردستانية كافة، وبهذا الصدد تقرر خلال اجتماع المكتب السياسي تشكيل لجنة برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني لزيارة الأطراف الكوردستانية، كما تمت توصية مسؤول مكتب العلاقات للتنسيق مع تلك الأطراف بشأن مواعيد وأماكن اللقاءات ابتداء من الأسبوع القادم، وذلك تأكيدا للموقف الجاد للاتحاد الوطني بضرورة تعزيز وحدة الصف والخطاب الكوردستاني لخدمة المواطنين»، مؤكدا أن «علاقاتنا مع جميع الأطراف الكوردستانية جيدة وإن كان هناك خلاف في وجهات النظر فإنها حول آليات خدمة المواطنين، والتي هي الهدف الأساس لنا في زيارة الأطراف السياسية».

وأشار المتحدث الى أن المكتب السياسي اختار ستران عبدالله عضو المجلس القيادي مسؤولا لسكرتارية المكتب السياسي، كما تم اختيار لطيف نيرويي مسؤولا لقسم الاعلام ونجم الدين فقي عبدالله مسؤولا لقسم التوعية، في مكتب الاعلام والتوعية للاتحاد الوطني الكوردستاني.

# الرئيس بافل ومبادرة تحقيق وحدة الصف والتكاتف الكوردستاني

ينوي الاتحاد الوطني الكوردستاني بعد المؤتمر الخامس بنجاح، فتح صفحة جديدة في تعامله مع القوى والأطراف السياسية الكوردستانية بغية تقديم الخدمات للمواطنين وارساء مبدأ التعايش والوئام، ومن المقرر ان يزور وفد رفيع المستوى من المكتب السياسي بتوصية واشراف الرئيس بافل جلال طالباني، الأطراف السياسية لتوضيح موقف الاتحاد وتحقيق وحدة الصف.

وأعلن سعدي بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني عقب اجتماع المكتب السياسي: «ان إحدى توصيات المؤتمر الخامس كانت زيارة الأطراف الكوردستانية كافة، وبهذا الصدد تقرر خلال اجتماع المكتب السياسي تشكيل لجنة برئاسة الرئيس بافل جلال طالباني لزيارة الأطراف الكوردستانية، كما تمت توصية مسؤول مكتب العلاقات للتنسيق مع تلك الأطراف بشأن مواعيد وأماكن اللقاءات ابتداء من الأسبوع القادم، وذلك تأكيدا للموقف الجاد للاتحاد الوطني بضرورة تعزيز وحدة الصف والخطاب الكوردستاني لخدمة المواطنين»، مؤكدا أن «علاقاتنا مع جميع الأطراف الكوردستانية جيدة وإن كان هناك خلاف في وجهات النظر فإنه حول آليات خدمة المواطنين، والتي هي الهدف الأساس لنا في زيارة الأطراف السياسية».

## الاتحاد الوطني يريد الوحدة

من المقرر ان الرئيس بافل جلال طالباني عن مبادرة كوردستانية لتحقيق وحدة الصف بين الأطراف الكوردستانية ويريد ان تحل الوحدة الكوردستانية محل الخلافات.

يقول سالار سرحد عضو المجلس القيادي ومسؤول بورد العلاقات الكوردستانية خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « ان مبادرة الرئيس بافل جلال طالباني حول وحدة الصف والموقف، تأتي في خدمة المواطنين وتحقيق المصلحة العامة، ويريد الاتحاد الوطني انهاء الخلافات بين الأطراف الكوردستانية وتحقيق وحدة الصف بين الأطراف السياسية الكوردستانية».

وأضاف سالار سرحد: « شارك الكثير من القوى والأطراف السياسية الكوردستانية والعراقية في المؤتمر الخامس وقدموا تهانيهم وتبريكاتهم ودعمهم للاتحاد وهذا يعبر عن حقيقة الموقف الوطني للاتحاد الوطني حول التضامن ووحدة الصف والوئام».

## الاتحاد الوطني يرى ان الوحدة تساهم في تحقيق الإنجازات الوطنية

يقول لقمان وردي عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني لـ(PUKMEDIA): « ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد في جميع المناسبات على ضرورة وحدة الصف وتعزيز العلاقات مع جميع الاطراف السياسية، وفي الكثير من الاحيان قدم تضحيات كبيرة من اجل وحدة الصف والدفاع عن حقوق المواطنين، ومن اجل هذا يزور الأطراف الكوردستانية».

واضاف: « ان الرئيس بافل جلال طالباني وقيادة الاتحاد الوطني يؤكدون في جميع المناسبات على ضرورة وحدة الصف، كما تجسد هذا المبدأ خلال مقررات المؤتمر الخامس، وذلك باتباع سياسة كوردستانية صائبة في الاقليم والمتمثلة بوحدة الصف الحقيقي والإصلاح الجوهري وتصحيح مسار الحكم، وسياسة عراقية متمثلة بالشراكة الحقيقية والتوازن والتحالف وتعزيز العلاقات الكوردستانية مع القوى والأطراف العراقية لتطوير العملية السياسية».

## وحدة الموقف لتحقيق مستحقات الإقليم في بغداد

هذا و أكد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مشاركته في ندوة تحت عنوان «النظام السياسي وبناء الدولة في العراق»، ضمن ملتقى ميري (MERI) في أربيل، نية الاتحاد تشكيل وفد لزيارة الأحزاب كافة، وتوضيح برنامجه لهم» وقال: « بإمكاننا خدمة كوردستان عن طريق بغداد، وينبغي أن تذهب جميع الأحزاب معا الى بغداد دعما للحكومة، لأنه إذا كانت الأحزاب موحدة سيكون موقف الحكومة قويا هناك».

## الوحدة تضمن الحقوق والمستحقات المالية للإقليم

يقول خضر مصطفى خضر عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني خلال تصريح لـ PUKMEDIA: ان وحدة موقف الأحزاب الكوردستانية تساهم دوما في تحقيق مصالح إقليم كوردستان، وإذا كانت الوحدة قد تراجعت في الفترات الماضية، فانه وبعد المؤتمر الخامس ينوي الاتحاد الوطني تفعيل علاقاته والعمل على تحقيق الوحدة الكوردستانية.

وأضاف عضو المجلس القيادي: وحدة صف الأطراف الكوردستانية عامل مهم لضمان الحقوق والمستحقات المالية للإقليم في بغداد، كما ان زيارة وفد حكومة الإقليم الذي يمثل الأطراف المشاركة في الحكومة سوف تحقق المزيد من الإنجازات وتعالج المشكلات بشكل أفضل.

وأشار خضر مصطفى الى ان الاتحاد الوطني يريد الوحدة في إقليم كوردستان والعراق معا وسيوجه هذه الرسالة عبر وفد رفيع المستوى من الحزب الى جميع الأطراف الكوردستانية لتسريع عملية الإصلاح وحل المشكلات بين أربيل وبغداد وتحسين الوضع المعيشي للمواطنين في الإقليم.

## اجماع الكتل الكوردستانية في اجتماعات وفد الإقليم وبغداد

يقول هريم كمال آغا رئيس كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب خلال تصريح لـ PUKMEDIA: خلال اجتماع الكتل الكوردستانية مع وفد إقليم كوردستان في بغداد كان هناك اجماع على ضرورة عدم خلط مسألة الرواتب والميزانية والمستحقات المالية للإقليم مع الخلافات السياسية وهذا يظهر اجماع الكورد ووحدة الموقف تجاه هذه الملفات.

واكد رئيس كتلة الاتحاد الوطني انه ينبغي للأحزاب الكوردستانية ان توحد صفوفها أكثر حول مستحقات إقليم كوردستان في بغداد وهذا سينعكس على موقف الكتل الكوردستانية في مجلس النواب للدفاع عن الحقوق المالية للمواطنين في كوردستان.

هذا ووصل وفد حكومة اقليم كوردستان يوم الاربعاء ٢٠٢٣/١٠/١٨ الى العاصمة بغداد واجتمع مع المسؤولين في الحكومة الاتحادية واللجنة المالية في مجلس النواب لمناقشة الاوضاع المالية في اقليم كوردستان، وكان هناك تفاهم جيد حسب قول المشاركين في الاجتماع.

PUKMEDIA

# بلاسخارت: ما يمارس بحق شعب كوردستان ليس عادلاً

أكدت مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق، جينين بلاسخارت، ضرورة العثور على «حل طويل الأمد للعلاقات بين إقليم كوردستان والعراق الاتحادي»، مستطردة أن هذه القضية «ستبقى دائماً قضية سياسية، لكن ما يمارس بحق شعب كوردستان ليس عادلاً».

جينين بلاسخارت قالت خلال مشاركتها في برنامج «بيستون توك» الذي يقدمه بيستون عثمان على شاشة روداو، إنه «ليس من العدل أن لا يصرف الراتب لمن يتوقع أن يكون له دخله الخاص ليعيش حياة كريمة. هذا حق لكل فرد»، واصفة الاتفاق الأخير على الميزانية بين بغداد وأربيل بأنه «كان الخيار الأفضل كحل مؤقت».

مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة، تحدثت عن ضرورة تطوير القطاع الخاص في العراق، قائلة: «عندما يبلغ الشباب العراقي سن العمل، فإنهم يعتمدون على القطاع العام الذي يتضخم باستمرار وكأنه بالون. لكن إدامة هذا القطاع العام غير ممكنة، وقد خرجت عن السيطرة».

واعتبرت أنه «ليس أمام العراق، بما في ذلك إقليم كوردستان، طريق غير الاستثمار في تنمية القطاع الخاص. إن لم أكن مخطئة، قرأت قبل يومين عن مبادرة جديدة هنا في إقليم كوردستان لدعم الأعمال الصغيرة والمتوسطة والشركات الصغيرة والمتوسطة».

واستطردت: «لا يزال هناك طريق طويل يجب أن تقطعه حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية العراقية».

## «انتهاكات مستمرة لسلامة وسيادة العراق من الجوار»

بشأن انتهاكات دول الجوار والدول الأخرى لسلامة ووحدة أرض العراق وسيادته، قالت بلاسخارت: «لا أعلم إذا كنتم

على علم بتصريحاتي وخطابي السابقة في مجلس الأمن الدولي، حيث أدلي بتوضيح حول التطورات في العراق، بما في ذلك إقليم كوردستان، كل أربعة أشهر. في أغلب المرات أتحدث عن الانتهاكات المستمرة لوحدة العراق وسيادته».

واستهلت حديثها في هذا السياق عن إيران قائلة: «اسمحوا لي أن أبدأ بإيران. عملنا في الماضي مع بغداد والسلطات هنا في أربيل على تنفيذ الاتفاقية الأمنية، من أجل منع المزيد من الهجمات الصاروخية هنا. أما عن تركيا، فنأمل مخلصين أن نتمكن من اتباع مسار مماثل في المستقبل القريب. لأننا نعلم أن هناك انتهاكات مستمرة لسلامة وسيادة العراق. صحيح أن من حق كل دولة أن تكون لديها مخاوف مشروعة بشأن أمنها، لكن هذا (الطريق المتبع إلى الآن) ليس طريقاً يمكن الاستمرار فيه، لأنه في الواقع يؤدي إلى نتائج وآثار عكسية».

وشددت على أن الأمم المتحدة «ليست لديها عصا سحرية ونحن لا نستطيع خلق المعجزات بين عشية وضحاها، لا يمكننا أن نفعل هذا. في النهاية، يجب أن تعمل الجهات الرسمية على ذلك. ما يمكننا القيام به هو العمل مع الجهات الرسمية هنا في إقليم كوردستان وفي كل العراق، بكل إمكانياتنا للمشاركة في بناء بيئة سلمية، لكي لا يأتي المزيد من الصواريخ إلى هنا ولا يكون هناك المزيد من الاجتياح للحدود».

## «ليس من العدل أن لا يصرف الراتب»

«عندما نتطرق إلى مسألة الميزانية، علينا العودة إلى الوراء. أن نعود إلى الوقت الذي تمت فيه إعادة كتابة الدستور العراقي وننظر إلى ما حدث خلال تلك السنوات الثمانية عشر. في الحقيقة لم يحدث الكثير»، قالت بلاسخارت مضيفة أنه «عندما تنظر إلى بعض فقرات الدستور العراقي، تجدها استخدمت لغة عامة، ولم تحدد حقوق وواجبات العراق الاتحادي وإقليم كوردستان بشكل واضح. لذا، يمكنني اليوم في العام ٢٠٢٣، بعد ١٨ عاماً، أن أقول إن وضع أسس النظام الاتحادي، الذي تقرر في ذلك الوقت، لم تتشكل بعد».

في هذا السياق شددت على أن «مرور ١٨ عاماً بدون التوصل إلى اتفاق ملموس ليس بالأمر الجيد، ليس فقط فيما يتعلق بالميزانية، بل أيضاً فيما يتعلق بمناطق المتنازع عليها وقضايا أخرى مثل الموارد الطبيعية والعديد من القضايا الأخرى التي يمكنني أن أوردها كأمثلة. لذلك، فإن هذه أسباب للتوتر بين بغداد وأربيل. وكما قلت وأقول، من الأفضل أن تنظروا إلى ما أنجزتموه بدلاً من التركيز على ما لم يتحقق. علينا أن ننظر الآن إلى ما يجب القيام به».

مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة شددت على ضرورة محاولة «العثور على حل طويل الأمد للعلاقات بين إقليم كوردستان والعراق الاتحادي. هذه القضية ستبقى دائماً قضية سياسية، لكن ما يمارس بحق شعب كوردستان ليس عادلاً. ليس من العدل أن لا يصرف الراتب لمن يتوقع أن يكون له دخله الخاص ليعيش حياة كريمة. هذا حق لكل فرد».

وأضافت: «إذا نظرنا إلى الاتفاق الأخير على الميزانية بين بغداد وأربيل، سوف نسمع من البعض بأنه إنجاز كبير. بينما نسمع من آخرين أنه إنجازاً على الإطلاق. لكن أعتقد أن الحقيقة هي هذه، وقد همس أحدهم بذلك في أذني، وأنا أيضاً أعتقد أن هذا الاتفاق كان الخيار الأفضل كحل موقت. هذا يعني أن هذا الاتفاق سيكون بمثابة متنفس، لكنه ليس حلاً طويل الأمد بأي حال من الأحوال. لذا، أمامنا الكثير من العمل وأمامنا طريق طويل لنقطعه».

## على بغداد وأربيل اضفاء «الطابع المؤسسي» على علاقاتهما

جينين بلاسخارت أعربت عن اعتقادها أنه «حان الوقت لتتوقف بغداد وأربيل عن اعتماد العلاقات الخاصة، وأن تضفيا الطابع المؤسسي على علاقاتهما بعد ١٨ عاماً».

في هذا الصدد، اضافت: «يجب العمل معاً لتعزيز النظام الاتحادي لأن هذه مشكلة كبيرة منذ ٢٠٠٥ وإلى الآن. تناولت هذه القضية في جميع خطاباتي السابقة أمام مجلس الأمن الدولي في نيويورك. هذا كل ما أستطيع فعله. فليست مغي عصا سحرية، كل ما يمكنني فعله هو مراقبة الوضع وتسليط الضوء على القضايا المهمة».

## «الأطراف الكركوكية لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق شامل»

حول الوضع في كركوك قالت: «جئت إلى العراق قبل خمس سنوات، ومنذ ذلك الحين وأنا أشجع باستمرار مكونات كركوك على الاجتماع معاً وأن تقدم الأمم المتحدة التسهيلات للحوار بينهم. ظننت عدة مرات أننا كدنا نتوصل إلى اتفاق مستقر حول طريقة لإدارة المدينة وتوفير الأمن فيها».

واستطردت أن «الأطراف الكركوكية لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق شامل ونهائي. هذا محزن وأنا حزينة عليهم. لا أقول هذا لأنني أريد إلقاء اللوم على طرف بعينه. فطبيعة العملية هي التي أدت إلى هذه النتيجة. وكما أسلفت، كانت هناك عدم وضوح منذ ٢٠٠٥ وإلى الآن. بالإضافة إلى ذلك، لدينا الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كوردستان، اللتين لم تتمكنا من التوصل إلى اتفاق بشأن المادة ١٤٠ منذ ذلك الحين. لذلك، لدينا الكثير من العمل للقيام به. لكن اعلموا أن زيارة خاصة هنا واتصالاً خاصاً بين شخصين هناك، لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة».

وجددت التأكيد على ضرورة «إضفاء الطابع المؤسساتي على علاقاتكم وعليكم أن تعززوا النظام الاتحادي. إذا لم تفعلوا ذلك، فنلتقي أنا وأنت مرة أخرى بعد ٢٠ عاماً ونتحدث عن نفس الأمور. وبشأن العلاقات بين إقليم كوردستان وبغداد، من المهم جداً التأكيد على أن لا ننظر إلى الموضوع وكأن هناك عدواً لكم يقبع في بغداد. عندما تكون هناك مشكلة، من الأفضل أن ننظر إلى الجانبين. الصحيح هو أن نعرف ما هو الذي يمكن القيام به بشكل أفضل في بغداد، وما الذي يمكن القيام به بشكل أفضل في إقليم كوردستان!».

بلاسخارت أعربت عن اسفها الشديد لوجود «انقسام وتشرذم وحرب سياسية في إقليم كوردستان، وهذا لن يفيدكم عند التفاوض مع العراق الاتحادي. لذلك فإن مهمتكم الأولى هي تجاوز انقساماتكم الداخلية والاتحاد حتى تتمكنوا من خدمة شعب العراق، بما في ذلك إقليم كوردستان. كل ما يمكنني فعله هو التأكيد على أهمية وجود علاقات مستقرة بين بغداد وأربيل».

وأكدت أن «الاستقرار سوف يخدم مصالحكم في نهاية المطاف. والآن نجد أجواء جيدة واتفاقاً، اتفاقاً إيجابياً ولكنه اتفاق موقت. هذه الاتفاقية لا تعني أن مشاكلكم قد تم حلها. لذلك، أدعو باستمرار العراق الاتحادي وإقليم كوردستان إلى العمل معاً من أجل التوصل إلى حل طويل الأمد».

## يعيش إقليم كوردستان والعراق في بيئة جيوسياسية معقدة للغاية

جينين بلاسخارت تابعت: «كما قلت في أيار ٢٠٢١، يعيش إقليم كوردستان والعراق في بيئة جيوسياسية معقدة للغاية. لديكم العديد من الجيران وهناك العديد من الدول التي تحاول التأثير على الوضع. ربما لا يتدخلون عن قصد، لكن الحقيقة هي أن لديهم نفوذاً. تعقيدات كل هذا النفوذ المختلف لن تساعدكم بالتأكيد. ولكن بما أنكم على دراية بالبيئة التي تعيشون فيها، يجب أن تفهموا بشكل أفضل أهمية أن تكونوا متحدين في قراراتكم وأفعالكم».

وأشارت إلى أهمية دور رئاسة إقليم كوردستان بوقلها: «أنا لا أطرح رأيي في الناس أبداً. لكن يمكنني أن أتحدث عن

المناصب والمؤسسات. رئاسة الإقليم مؤسسة مهمة لإقليم كوردستان برمته، ليس فقط لشعب إقليم كوردستان، ولكن أيضاً لعلاقات أربيل مع بغداد».

## «لا أرى أي إشارة إلى حرب جديدة على الأراضي العراقية»

في ردها على سؤال زيارة قائد فيلق القدس الإيراني للعراق، قالت جينين بلاسخارت: «أنا أيضاً سمعت شائعات عن زيارة قاءاني. دعونا نأمل ألا يكون الأمر كذلك. كما أني لا أرى أي إشارة إلى حرب جديدة على الأراضي العراقية. ما نقوله هو أن إقليم كوردستان ليس وحده».

«العراق بأكمله يجب أن يصبح منصة للحوار والاستثمار، لدول مثل أمريكا وإيران وحتى الدول الأخرى، لا أن يصبح ساحة للتنافس على الهيمنة والنفوذ بين الدول. كان الوضع هكذا لفترة طويلة جداً» شددت جينين بلاسخارت مضيفة: «أعتقد الآن مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والسلطات في أربيل، أن العراق يحاول الابتعاد عن الوضع الذي يجعل البلاد ساحة تنافس على النفوذ بين دول ثالثة، وأن يصبح منصة للحوار والاستثمارات لدول ثالثة. كانت هذه بالنص كلمات رئيس الوزراء العراقي في كل محادثاته مع دول الجوار وحتى مع الدول البعيدة. أعتقد حقاً أن هذه يجب أن تكون الروح».

## «نحن محايدون»

بلاسخارت رأت أنه «كثيراً ما يكون هناك سوء فهم لما تفعله الأمم المتحدة في العراق. وأذكّركم بأننا هنا بدعوة من الحكومة العراقية. جئنا لخدمة الحكومة العراقية، بما في ذلك إقليم كوردستان. وهذا بالتأكيد يشمل المؤسسات الحكومية والشعب. نحن محايدون، يجب أن يكون هذا واضحاً، ونحن لا نتدخل».

في السياق تابعت: «لدينا مصلحة واحدة فقط هي المساهمة في تحقيق استقرار العراق. هذا هو سبب وجودنا هنا. لذا، ليست مهمتنا دعم الشارع أو دعم الحكومة، بل مهمتنا مراقبة الوضع ومحاولة المساهمة في تأمين الاستقرار».

## «وجود المكونات يمنح العراق معنى خاصاً»

مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة تحدث عن أهمية وجود المكونات في العراق قائلة: «كما تعلمون، عندما نتحدث عن مجتمعات مثل الإيزديين أو المسيحيين أو التركمان، نرى بوضوح انخفاضاً في أعدادهم على الأراضي العراقية. أنا قلقة للغاية بشأن ذلك لأنهم جزء من هوية العراق، من الحمض النووي للعراق. وآمل أن نتمكن من عكس هذا الاتجاه. ليس لوحدي».

وأكد أن الأمم المتحدة «لا تملك عصا سحرية. آمل أن يتم عكس هذا الاتجاه. لأن وجود هذه المكونات يمنح العراق معنى خاصاً ومن واجب الجميع، بما في ذلك إقليم كوردستان، حمايتهم واحتضانهم. هذا جزء من عملنا اليومي، وأنا مشغولة بهذا باستمرار».

واشارت إلى وجود «بعض الأمثلة الجميلة جداً لأشخاص يعودون، وأمثلة جميلة جداً لأشخاص يقاتلون من أجل مستقبلهم في هذا البلد، ولكن في نفس الوقت لدينا بعض الأمثلة المحزنة جداً. أعلم أنه لن يكون من السهل عكس هذا الاتجاه. ولكن آمل أن نتمكن من ذلك. لأنهم جزء من الحمض النووي لهذا البلد وجزء من الحمض النووي لهذا الإقليم. علينا أن نكون فخورين بهم. لأنهم هم من جعلوا العراق على ما هو عليه الآن».

## «عبرنا عن مخاوفنا حول حرية التعبير»

في جانب آخر من مشاركتها في برنامج «بيستون توك» تطرقت إلى حرية التعبير مشيرة إلى تقارير حول حرية التعبير في العراق، بما في ذلك إقليم كوردستان».

وأوضحت: «عبّرنا عن مخاوفنا. كما ذكرنا أننا نختلف مع بعض سياسات الحكومات، سواء هنا أو في بغداد. عندما نقول هذا فإننا لا ننوي تهديد الاستقرار. ما نقوله يعني أنه يجب أن يكون هناك دائماً مجال للنقاش. يمكن أن يكون هناك العديد من الآراء المختلفة، ولكن الطريق الصحيح يتمثل في جمع كل هذه الآراء المختلفة معاً وتحديد الخيار الأفضل للمضي قدماً.

ورأت أن الجميع «قلقون جداً بشأن البيئة التي نعيش فيها. من المهم جداً الحفاظ على الإنجازات التي تحققت حتى الآن. فمن السهل جداً خسارتها. حرية التعبير وحرية التجمع هي حقوق أساسية في أي مجتمع ديمقراطي. ويجب حماية هذه الحقوق».

## برامج للاشخاص الذين يعانون من «اضطرابات ما بعد الصدمة»

كما تحدث مبعوثة الأمين العام للأمم المتحدة برامج المنظمة الدولية لـ «الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات ما بعد الصدمة»، متسائلة: «ما الذي فعلته وتفعله الحكومة العراقية وحكومة إقليم كوردستان في هذا المجال؟ لأن الأمم المتحدة لا تملك السلطة التنفيذية التي يعتقد الناس أحياناً أننا نملكها. نحن قلقون بشأن الوضع ولدينا عدد من الوكالات التي تعمل عليه ولدينا عدد من البرامج. ولكن من المهم أن يتم حل المشكلة بشكل جذري من قبل السلطات في بلدكم».

جينين بلاسخارت أقرت بأنها تشعر بـ «الارتباك» في بعض الأحيان، و»أشعر أن المشاكل الموجودة ومهما كان تأثيرها على المجتمع، يتعين على الأمم المتحدة أن تتدخل. صحيح، لكن يجب أن يكون دائماً بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة».

وأضافت: «كما تعلمون، هذا حجمنا في بلد كبير جداً وفي بيئة معقدة للغاية. لدينا عدد من البرامج المتخصصة حول هذه القضية، برامج للدعم الاجتماعي والنفسي. ولكن في النهاية، يجب ترك الأمر للجهات الرسمية في البلاد للتعامل مع الوضع».

## أمنية السيستاني والأمم المتحدة واحدة

في ردها على سؤال حول لقائها بالمرجع الديني الأعلى في العراق علي السيستاني، قالت: «بخصوص محادثاتنا مع سماحة آية الله علي السيستاني. لسوء الحظ، لا أستطيع أبداً مناقشة تفاصيلها علناً. لأن ذلك سيضر بالثقة والعلاقة القائمة بيننا، بين الأمم المتحدة وسماحة آية الله».

ونوّهت إلى أن أن «سماحة آية الله لديه أمنية واحدة، هي نفسها أمنية الأمم المتحدة الاستقرار والأمن والازدهار للعراق بما فيه إقليم كوردستان».

## حجب الرواتب «أمر غير مقبول»

مبعوثة الأمين العام للامم المتحدة أكدت مرة أخرى على حيادية الأمم المتحدة بقولها: «لو نظرتم إلى كل خطاباتي

التي ألقيتها أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على مدى السنوات الأربع والنصف الماضية، فسوف ترى ذلك. عليك أن تعرف أن الأمم المتحدة ليست متحيزة. نحن محايدون. وباعتبارنا شريكاً محايداً في العراق».

وتابعت: «أستطيع أن أقول لكم إنني لا أستطيع التعبير عن مدى سوء الوضع بالنسبة لاستقرار العراق إذا لم يتم حل جميع قضايا الميزانية بشكل كامل في أقرب وقت ممكن. هذا مستحيل... هذا غير ممكن أن هذا... أساتذتكم وكثيرون مثلهم لم يتلقوا رواتبهم منذ أشهر... صمودهم مثالي، لكن ليس هذا هو الهدف... باختصار، أنتم موظفون حكوميون في الدولة العراقية ويجب أن تقبضوا رواتبكم».

وشددت على أن «حجب الرواتب عن الموظفين والمتقاعدين بسبب خلافات حول الموازنة بين بغداد وأربيل أمر غير مقبول! ولا أخجل من قول هذه الحقيقة أمام الرأي العام. لكن أرجو أن تعلموا أن الذنب ليس ذنب الذين في بغداد، أو من يسكن في مدن أخرى في العراق، أو العرب الذين هم ضد الكورد».

وأوضحت أن المسألة هي أن «لديك عراقاً اتحادياً من جهة وإقليم كوردستان من جهة أخرى، وهناك أشياء يجب القيام بها في الجانبين من أجل التوصل إلى اتفاق طويل الأمد».

واشارت إلى أن الأمم المتحدة دأبت على «اقتراح الحلول وأطر العمل وخرائط الطريق. وبعد مرور ثمانية عشر عاماً، أستطيع أن أخبركم اليوم أن القليل من ذلك قد ترجم إلى أفعال. هذا المطلب الذي سأكرره مرة أخرى، وكررته في كلمتي أمام مجلس الأمن الدولي (١٠ تشرين الأول)، هذا كل ما يمكنني قوله هو أنني كإنسانة أشعر بالحزن والحرج والخجل من حدوث هذه الأمور».

جينين بلاسخارت اضافت: «لا ينبغي أن يعاقب شعب إقليم كوردستان... بأي شكل من الأشكال. يجب على السلطات والجهات السياسية الفاعلة والمسؤولين الرسميين أن يتغلبوا على عدم كفاءتهم من أجل وضع حد للكابوس الذي يجثم على صدور الكثير من الناس في هذا الإقليم».

وأضافت: «كلنا ننتظر استئناف تصدير النفط عبر تركيا. أنا مطلعة على أن العراق الاتحادي وإقليم كوردستان يعملان يداً بيد لتحقيق هذه الغاية، لأن هذه نقطة أساس ليتمكن إقليم كوردستان من الوفاء بالتزاماته في إطار اتفاقية الموازنة مع بغداد».

في ردها على سؤال حول المحكمة الاتحادية رفضت أن تعّق على «حياد أو استقلالية المحكمة الاتحادية العليا»، معربة في الوقت نفسه عن اعتقادها أن «قرارات المحكمة الاتحادية العليا يجب أن تكون بحيث لا يمكن لأحد أن يطعن فيها... لن تواجه هذا أبداً في مناخ سياسي عادي. لكن عندما تلجأ الأحزاب السياسية إلى المحكمة الاتحادية العليا في قضايا سياسية، فالنتيجة ستكون هكذا».

«إذا كان بإمكان سياسييكم ومؤسساتكم الرسمية وقادتكم، وضع قوانينهم الخاصة وتحديد حلول المشاكل، فلن تضطروا إلى رفع كل شيء إلى المحكمة. كما تعلمون، كان لهذا الوضع تأثير عكسي» قالت جينين بلاسخارت التي رأت في الوقت نفسه أن المحكمة غالباً ما «تتعرض للضغط لأن أمامها الكثير من القضايا، وعليها أن تتخذ قرارات في تلك القضايا. مرة أخرى، نرى أن من الأفضل للسياسيين أن يعملوا ويتوصلوا إلى نتائج بأنفسهم، بدلاً من انتظار المحكمة للبت فيها».

روداو

# المؤتمر المصرفي العراقي السنوي في إقليم كوردستان

## وعود بحساب رقمي للموظفين ومكافحة غسيل الاموال

بحضور رئيس حكومة إقليم كوردستان مسرور بارزاني، عُقد يوم السبت ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ٢٠٢٣، المؤتمر المصرفي العراقي السنوي في إقليم كوردستان.

وانطلق المؤتمر بحضور محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق وعدد من مديري مصارف العراق وإقليم كوردستان والدول العربية ومسؤولين في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم.

وألقى رئيس الحكومة كلمة خلال المؤتمر سلّط فيها الضوء على أهمية تعزيز النظام المصرفي، كما تحدث عن خطط التشكيلة الوزارية التاسعة لإرساء بنية مصرفية قوية، كذلك شدد على ضرورة تعزيز التنسيق والتعاون المصرفي بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، وابرز ماجاء في كلمته :

*اعتباراً من العام المقبل، لن يضطر متقاعدو إقليم كوردستان إلى الانتظار في طوابير لساعات طويلة تحت حرّ الصيف وبرد الشتاء. إنما ستودع أموالهم في حساباتهم المصرفية في يوم محدد.

** لن يكون على التجّار حمل مبالغ كبيرة من الأموال معهم، بل سيكون بإمكانهم متابعة حساباتهم المصرفية وإتمام الخدمات المالية عبر (الأون لاين). كذلك، بالنسبة للباحثين عن قروض صغيرة لأغراض متنوعة سيجدون أيضاً العملية أكثر يُسراً. أما المواطنون الراغبون في إرسال حوالات إلى أقاربهم وذويهم وعائلاتهم داخل البلاد أو خارجها، سيتفادون تحويل الأموال عبر شركات التحويل المالي.

**بنهاية هذا العام، سيُسجل الآلاف من موظفي القطاع العام ضمن مشروع (حسابي)، وستُفتح حسابات مصرفية لهم في المصارف الخاصة لاستلام رواتبهم منها، وستتسارع هذه العملية في العام المقبل.

نحن مصممون، بأنه مع حلول نهاية العام المقبل، سيكون لمليون فرد من متقاضي الرواتب حسابات مصرفية خاصة بهم. ونعمل على تسريع وتيرة هذا البرنامج، وقد أعددنا كل ما يلزم بهذا الصدد.

**ينبغي أن نقرّ بأنه إلى اليوم، لم تتمكن مصارف القطاع العام من تلبية احتياجات مواطنينا. ومن دون شك،

فالاعتماد على الأوراق النقدية (الكاش) قد حدّ من نمونا الاقتصادي، وفتحَ الباب أمام التزوير وغسيل الأموال. هذا لا بدّ أن يتغير. وأيضاً، سنقدم أي مساعدة ممكنة للمصارف الخاصة، ليتسنى لها تحسين وتسريع خدماتها.

هدفنا يتمثل بإيجاد منافسة سليمة بين المصارف في إقليم كوردستان، وللمواطنين حرية اختيار مصرفهم بناءً على جودة وتطوّر وسرعة الخدمات المصرفية المقدمة. اخترنا الآن خمسة مصارف خاصة في مشروع (حسابي). وآمل أن تنضم مصارف أخرى ضمن هذا المشروع مستقبلاً.

**سوف يلمس مواطنونا تغييرات سريعة في حياتهم مستقبلاً؛ مثلاً في طريقة الدفع، وشراء الأغذية والوقود، بحيث يمكنهم وبسهولة استخدام البطاقات المصرفية وخدماتها عند السفر إلى الخارج بطمأنينة. كذلك يمكن لأصحاب الأعمال الاستفادة من فرص التجارة الإلكترونية وتحويل الأموال لأغراض التجارة. كذلك ستشهد الحكومة تغييرات في عمليات الدفع وجمع الإيرادات. ببساطة، نعمل ليتمكّن مواطنونا وأصحاب الأعمال، في أي مكان وزمان، من الوصول إلى الخدمات المالية.

**سنواصل التنسيق والتعاون مع الحكومة الاتحادية في مكافحة غسيل الأموال والعمل على استقرار الدينار العراقي. وفيما يتعلق بهذه المسألة، يسعدني ما أحرزناه من تقدم هذا العام في مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. ثمة المزيد من العمل الذي يتعين علينا إنجازه، وسنفعل ما يقع على عاتقنا بهذا الشأن.

**مما لا شك فيه فإن إحدى المشاكل والعقبات الرئيسية التي تحول دون وجود نظام مصرفي قوي ومتقدم في العراق وإقليم كوردستان، تتمثل في انعدام ثقة الناس بالمصارف، وهذا يعود لأسباب جمّة، وفي مقدمتها عدم استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد، وتفشي الفساد على نطاق واسع، مما جعل المواطنين يفقدون الثقة بالمصارف والمؤسسات المالية.

**إن الخطوات التي اتخذها السيد محمد شياع السوداني والحكومة الاتحادية ونحن في إقليم كوردستان، واعدة للغاية ويمكننا أن نلمس تقدماً اقتصادياً كبيراً في المستقبل القريب بالتعاون والدعم المتبادل.

## علي العلاق: تطبيق مبادئ غسيل الاموال

من جهته قال محافظ البنك المركزي العراقي علي العلاق في كلمة ألقاها في المؤتمر «ان المؤتمر يأتي في إطار الجهود المستمرة لتعزيز دور البنوك لتحقيق نظام مالي مستقر، وسط التحديات التي تواجهها المنطقة».

وأضاف العلاق «مع التقدم الذي يشهده التمويل الالكتروني، فإن هناك أيضاً العديد من المخاطر التي تواجه هذا الموضوع، الامر الذي يجعل من إعادة هيكلة التقدم هاماً لمواكبة هذه التطورات».

وأشار علي العلاق الى انه «من أولويات البنك المركزي العراقي الاهتمام بما يتم مناقشته في هذه المؤتمرات، وهو تطبيق مبادئ غسيل الاموال التي صدر قانونها عام ٢٠١٥، ونؤكد مجدداً ان هذه المبادئ تحمي سلامة النظام المالي».

وتابع العلاق قائلاً «أريد أن أشير الى العلاقة بين عملية تحويل الاموال وبيع الدولار بكافة الاشكال، كما ان هناك وثيقة لتطبيق هذه المعايير والتحويلات تتعلق بتثبيت سعر صرف الدينار، ويمكننا تحقيق هذا الاستقرار».

وتحدث علي العلاق محافظ البنك المركزي العراقي عن إعادة تنظيم العملية التجارية في العراق، ويقوم البنك المركزي بتنفيذ مشاريع التحويلات الاجنبية بشكل يومي، كما ان التحويلات المالية تتم الكترونيا، مما يشكل تحدياً كبيراً للسيطرة على حركة الاموال».

وأكد العلاق «لدينا تنسيق مع رئيس حكومة كوردستان مسرور بارزاني، وعندما التقينا قبل يومين، حثنا رئيس حكومة كوردستان للدخول في الاقتصاد الرقمي معاً».

محمد ريكان الحلبوسي

رئيس مجلس النواب العراقي

Parliament Speaker Mohammad Al-Halboosi

# أهل الأنبار لن يسمحوا أن تكون ديارهم مسرحاً لأجندات مشبوهة

كتب رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي في تغريدة على موقع x يؤكد:

تابعنا المواقف الوطنية والعروبية للأخ سماحة السيد مقتدى الصدر (أعزه الله) بشأن فلسطين، قضية العرب والمسلمين. ونؤكد أن الأنبار ستبقى بوابة العراق الغربية وحصنه الحصين، وشعبها الأمين لن يسمح أن تكون دياره مسرحاً لتنفيذ الأجندات المشبوهة والمرفوضة لمن يحاول العبث بأمنها، والأخرى التي تستهدف آمال شعبنا العربي الفلسطيني بإقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف.

## أنصار الصدر إلى الحدود الأردنية للاعتصام دعماً لغزة

فذ تطور اخر توجّه المئات من أنصار «التيار الصدري» في العراق، يوم الجمعة، نحو الحدود مع الأردن للاعتصام دعماً لغزة، مؤكدين أن اعتصامهم سيستمرّ حتى فك الحصار عن القطاع.

وكان زعيم التيار مقتدى الصدر، قد دعا، في كلمة له، مساء الخميس، الشعوب العربية والإسلامية إلى الاعتصام على الحدود مع إسرائيل، «من دون أي سلاح»، احتجاجاً على ما يجري في قطاع غزة، ومناصرة للشعب الفلسطيني، حتى فك الحصار، وإيصال بعض المعونات الطبية والغذائية شمال غزة وجنوبها، مؤكداً أنه لا يمانع في تفتيش المعتصمين من قبل طرف محايد مثل الأمم المتحدة.

ونقلت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع مصورة لمئات العراقيين المدنيين، وهم يتوجهون بالحافلات نحو الحدود الأردنية، تلبية لدعوة الصدر.

وقال عضو «التيار الصدري» علي العبادي، إن «التحرك نحو الأردن هو تلبية لدعوة الصدر، الذي يسعى بكل جهده لدعم الشعب الفلسطيني»، مبيناً لـ«العربي الجديد»، أنّ «اعتصامنا سلمي، وإذا سمحت لنا السلطات الأردنية، سنتجه نحو حدودها مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، دعماً لإخواننا الفلسطينيين».

وشدد على أن «القضية الفلسطينية هي قضية الأمة ولن نتخلى عنها»، قائلاً: «سندعم غزة بكل ما نستطيعه، وسنواصل اعتصاماتنا حتى فك الحصار عنها».

مظلوم عبدي و روكسان محمد أمام برلمان كتالونيا..

# دعوات إلى زيادة التضامن مع الإدارة الذاتية

استضاف برلمان كتالونيا يوم الخميس قائد قوات سوريا الديمقراطية (مظلوم عبدي) والمتحدثة باسم وحدات حماية المرأة ( YPG روكسان محمد) في مؤتمر صحفي للدعوة إلى زيادة التضامن ضد هجمات تركيا المتزايدة على البنية التحتية المدنية في شمال وشرق سوريا.

وأدانت كل من المتحدثة باسم وحدات حماية المرأة (YPJ) (روكسن محمد) وقائد قوات سوريا الديمقراطية (مظلوم عبدي) هجمات الإبادة الجماعية التي ترتكبها تركيا في شمال وشرق سوريا، كما دعيا إلى زيادة التضامن الدولي وذلك في خطاب ألقياه في برلمان كتالونيا يوم

## دعوة المجتمع الدولي إلى زيادة الضغط على تركيا

الخميس.

وعُقد المؤتمر الذي نظمته هيئة الشؤون الخارجية في البرلمان، وذلك بالتزامن مع الذكرى الثانية لاعتراف برلمان كتالونيا رسمياً بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، والتي تعمل بموجبها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة.

وأكد (مظلوم عبدي) أن اعتراف برلمان كتالونيا بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا قدم دعما مهما للغاية لشعوب شمال وشرق سوريا, ودعا إلى زيادة الدعم الدولي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا لتتمكن من مواصلة العمل وتحسين البنى التحتية الأساسية في المنطقة، وسط هجمات القوات التركية والحكومية السورية.

وأوضح عبدي أن الوضع الحالي لا يزال يشكل خطراً على السكان المدنيين بسبب استهداف تركيا للبنية التحتية المدنية, مؤكداً أنه لا علاقة لهم بالتفجير الذي حصل في أنقرة, ورافضاً لمزاعم تركيا, وأضاف:

لقد استخدموها كذريعة لمهاجمة التجمعات المدنية والبنية التحتية للإدارة الذاتية.

وكشف مظلوم عبدي أن هجمات الإبادة الجماعية التي نفذتها تركيا أسفرت عن استشهاد١٠ مدنيين و٣٦ من أفراد قوات الأمن الداخلي، مشيراً إلى استهداف للمدارس ومحطات الإمداد الحيوية, وأضاف:

كذلك تواصل قوات النظام السوري مهاجمة المنطقة أيضا، لأن لدينا مشروعاً يحظى بقبول الشعبين الكردي والعربي على حد سواء.

وبدورها قالت (روكسان محمد):

إن الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة تشتت الانتباه, وتمنح تركيا مجالاً أكبر لزيادة هجماتها على أراضي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا, والتي تركز على استهداف النساء ووحدات حماية المرأة في شمال وشرق سوريا, وأضافت:

لقد لعبت المرأة دوراً رائداً في تنظيم المجتمع وبناء المؤسسات, وسياسات الحرب التركية في استهداف المرأة تؤكد على حاجة النساء إلى التنظيم الذاتي وتشكيل الدفاعات.

ودعا (مظلوم عبدي) و(روكسان محمد) المجتمع الدولي إلى زيادة الضغط على تركيا لوقف الهجمات على المنطقة، والتي تهدف إلى الإضرار بمصادر كبيرة للدخل, وإجبار السكان على الهجرة من المنطقة.

pydrojava*

جوان ديبو:

# حرب تركيا المفتوحة ضد اليتامى الكُرد

من الخطأ عزو التصعيد التركي الراهن ضد الكُرد في كردستان سوريا وكردستان العراق إلى العملية الأخيرة التي قام بها حزب العمال الكردستاني في أنقرة وإلا سنكون من ضحايا البروباغندا التركية المغرضة بشكل لاإرادي. بصياغة أخرى، من الشطط اختزال الحقد التركي المتجذر في التاريخ ضد الكُرد بقصة صراعه مع حزب العمال الكردستاني المولود فقط سنة ١٩٧٨ والبادئ للكفاح المسلح سنة ١٩٨٤، بينما يعود هذا الحقد بجذوره إلى أكثر من مئة عام.

لا بل من الخطأ تسمية ما تقوم به تركيا حاليا من قصف وقتل وتدمير وتشريد دائب بحق الكُرد بالتصعيد لأن التصعيد غالبا ما يكون مؤقتا وأشبه بردة فعل آنية ومحددة الزمان والمكان ضد فعل مؤقت ومحدد آخر، وبالتالي سرعان ما يخبو بخبو الفعل الأولي وارتداداته.

والوصف الأنسب لما تقوم به تركيا ضد الكُرد منذ ما يقارب القرن من الزمان هو الحرب الممنهجة والمؤدلجة الأزلية ضد الكُرد في كل مكان تطاله آلة القمع التركية لإجهاض الهمم الكردية في الانعتاق الذي يعني بالنسبة إلى تركيا الإهانة والانتقاص والدمار. والعكس يعني بالنسبة إلى تركيا، أي خنق وطمر محاولات الانعتاق الكردية، الانتعاش والانتصار والاستقرار والازدهار.

المسألة باختصار هي أن السعي الكردي الدؤوب والمواظب نحو الحرية والاستقلال والتمتع بالحقوق مهما كانت متواضعة يعتبر استعداء وإهانة وانتقاصا بحق تركيا وفق العقل السياسي التركي النخبوي والمجتمعي.

وكنتيجة، فإن السعي الكردي نحو الحقوق يعد اتهاما

للكُرد وتهمة تستحق السحق بالنسبة إلى تركيا، هذه الخصلة التي يستفيض بها التاريخ التركي وخاصة بحق "الكورد يتامى المسلمين" حسب وصف الكاتب المصري فهمي الشناوي الذي يقول في كتابه "لقد جعلوا القضية الكردية قضية معقدة شائكة، بحيث إذا أراد أحد أن يدافع عنها، فإنه يجعل العراق وإيران وتركيا وسوريا وأذربيجان عدوا له، وإذا سكتّ فقد سكت عن حق شعب مظلوم».

تاريخيا وحاضرا كان نصيب الكُرد من البطش التركي الفريد من حيث الكم والكيف أكثر بكثير من نصيب بقية المعارضين من الأقوام الأخرى.

والسبب الأول هو عدم توقف الكُرد عن المطالبة بالحقوق وما استتبع ذلك من نضال وعصيان ضد المتعاقبين على الحكم في أنقرة وما سبب لهم ذلك من أرق ابتداء من كمال أتاتورك ومرورا بعصمت إينونو وبولنت أجاويد وليس انتهاء بأردوغان.

أما السبب الثاني فيكمن في أن الكُرد كانوا ومازالوا الوحيدين تقريبا في ساحة المواجهة ضد الغطرسة التركية الفاضحة إقليميا. بطبيعة الحال، لم يكن هذا الخيار طوعيا بالنسبة إلى الكُرد وإنما كان ومازال قسريا أو قدريا لأن فرضية انعدام المواجهة عنت وتعني عدم وجود قضية كردية بالأساس وبالتالي موت المنافحين عنها.

يورد المفكر التركي إسماعيل بيشيكجي في كتابه "كردستان مستعمرة دولية" الصادر سنة ١٩٩٠ والمترجم إلى العربية من قبل زهير عبدالملك سنة ١٩٩٨ على لسان العنصريين الأتراك ومنهم بولنت أجاويد ما يلي "لا يحق للكورد المطالبة بحقوق لغوية وثقافية وقومية وديمقراطية. وإذ هم يطالبون بمثل هذه الحقوق إنما يدعون إلى إيجاد وضع خاص بهم، وعلى ذلك فهم انفصاليون".

ولذلك تحارب تركيا الكُرد على عدة جبهات في آن معا. ففي كردستان تركيا، اعتقلت الآلاف من المتعاطفين مع "بي كي كي"، وقبل ذلك زجت بالنواب من قيادة حزب الشعوب الديمقراطي ورؤساء البلديات المنتخبين، وأغلبهم من الكُرد، في السجون بعد أن رفعت عنهم الحصانة بجرة قلم وفق القانون والقضاء التركي القرقوشي.

وفي كردستان العراق لا تكاد تركيا تنتهي من عدوان حتى تبدأ بآخر بحجة محاربة مقاتلي "بي كي كي". وتحتل تركيا آلاف الكيلومترات المربعة من أراضي الإقليم وشيدت العشرات من القواعد العسكرية تحت ذريعة محاربة بضع عشرات من ثوار "بي كي كي" بعد أن عجزت عن القضاء عليهم في معاقلهم الرئيسية في جبال قنديل.

وفي كردستان سوريا، تحتل تركيا عفرين وسري كانيه وكري سبي. وهي تقصف الآن البنية التحتية للمناطق الخاضعة لقوات سوريا الديمقراطية مستهدفة إفراغ تلك المناطق من الكُرد وإسكان النازحين العرب والتركمان بدلا منهم. وترمي من وراء ذلك إلى إحداث تغيير ديمغرافي جذري لغير صالح الكُرد وهذا ما حصل في عفرين وبقية المناطق الكردية المحتلة من قبل تركيا والمدارة من قبل المرتزقة من فصائل المعارضة السورية المسلحة الموالية لأنقرة والتي تعتبر الجناح المسلح للائتلاف السوري المعارض التابع لتركيا.

> **"ما يشجع تركيا في حربها غض الطرف من قبل المجتمع الدولي"**

على هذا الأساس لا تحتاج تركيا إلى ذريعة لمحاربة الكُرد المطالبين بحقوقهم سواء على كوكب الأرض أو على كوكب القمر كما قالها ذات مرة رئيس وزرائها الأسبق بولنت أجاويد.

فتركيا كلها عزيمة وعنفوان لوأد أي حلم كردي وتقويض أي مسعى في الانعتاق ولو في المهد. وهي كانت ومازالت على أهبة الاستعداد للانقضاض في أي لحظة وفي أي مكان على أي جهد كردي في الحرية

والاستقلال سواء في كردستان تركيا أو في بقية أجزاء كردستان المحاذية ونيابة عن أنظمة الدول المجاورة الأخرى التي تشترك معها في الهم الكردي.

تركيا مدججة بإرثها التاريخي الحاقد ضد الكُرد والخانق بقسوة لكافة محاولاتهم في الحرية. ولطالما تبوأت المرتبة الأولى بين بقية الدول المجاورة المضطهدة للشعب الكردي في محاربة ومطاردة الكُرد الأشرار وفق تصنيفها المقيت داخل وخارج أراضيها. وتركيا تعيش قمة السعادة عند إلحاق الهزيمة والأذى بالكرد بصرف النظر عما إذا كانوا من المسلحين أو المدنيين. فيكفي أن تكون كرديا طالحا حسب تصنيف تركيا حتى تلاحق وتعتقل وتقصف وتقتل.

والكردي الطالح وفق النظرة الرسمية التركية هو الذي يؤمن بعدالة قضية شعبه ويكافح من أجل إحقاق حقوق شعبه. أما الكردي الصالح في نظر الدولة التركية الحديثة والزعماء الذين تعاقبوا على رئاستها منذ ١٩٢٣ وإلى الآن فهو الكردي المجرد من كرديته أو المستترك عقلا وروحا وقلبا ولغة والخانع والموالي لتركيا وفق دستورها العنصري الذي ينكر وجود شعوب ولغات أخرى في تركيا كالكُرد والأرمن والعرب وغيرهم ويعتبرهم جزءا من الأمة التركية. ويقول بيشيكجي "تستخدم تركيا المقولة التالية: لا توجد أمة كردية، إنهم جميعا من الأتـراك". ولذلك كانت تركيا الرسمية والمجتمعية تسمي الكُرد حتى أواخر القرن الماضي بأتراك الجبال. ثم استعاضت عن تلك التسمية العنصرية بتصنيف مسموم وعنصري آخر فحواه الكردي الجيد، أي المشلول وشبه الميت الذي لا يطالب بشيء ويستكين لإرادة السلطان أردوغان والكردي السيء الذي يعتز بكرديته ويعارض السلطان ويطالب ويدافع عن عدالة قضية شعبه.

وما يشجع تركيا للذهاب بعيدا في حربها العدوانية المفتوحة ضد الكُرد "الأشـرار" وفق فرزها العنصري الممقوت، غض الطرف من قبل المجتمع الدولي المصبوب والمجبول من النفاق وخاصة الولايات المتحدة التي تمنحها الضوء الأخضر للقيام بالاعتداءات والمطلعة مسبقا على نيتها بتنفيذ العدوان. وكذلك مباركة بعض القوى الكردية السورية والكردستانية ضمنيا وعمليا للاعتداءات التركية ضد الأهداف المدنية والعسكرية التابعة للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية في روج آفاي كردستان وتسويغ تلك الاعتداءات وفق الأسطوانة التركية المشروخة.

> **"تاريخيا وحاضرا كان نصيب الكرد من البطش التركي أكثر من بقية الأقوام"**

كافة المؤشرات تدل على أن تركيا ستتمادى في غيّها ضد الكُرد إلا إذا رفـع جميع الكُرد رايـة الاستسلام أو إذا نجحت في تحويل كل الكُرد من أشرار ومخربين ومتمردين إلى خيرين وصالحين وخانعين حسب قاموسها الغارق في العنصرية. وبما أنه من المحال تحقيق هذا الحلم التركي فإنه لا بوادر توحي بأن المشهد العام قد يتغير على المديين القريب والبعيد إلا إذا ظهر تورغوت أوزال جديد في أنقرة يقلب الطاولة ويغير المعادلة رأسا على عقب ويوقف إرهاب الدولة التركية المنظم ضد الكُرد في كل مكان ويعثر على حل عادل للقضية الكردية في تركيا من شأنه الإتيان بالسلام المستدام ووضع حد للنزيف المسال منذ عشرات السنين والذي يذكيه السلطان أردوغان وحاشيته المدججون بالعنصرية التركية والإسلام السياسي معا.

*صحيفة «العرب» اللندنية

نبيل سالم:

# تمديد التواجد التركي

ثلاثمائة وسبعة وخمسون عضواً من أعضاء البرلمان التركي والبالغ عددهم ستمئة نائب صوتوا لصالح المذكرة التي تقدمت بها الحكومة التركية بطلب تفويضها بإرسال قوات إلى شمالي سوريا والعراق، لمدة عامين إضافيين، فيما رفض مئة وستة وأربعون نائباً مذكرة الحكومة.

وبحسب ما نقل عن وسائل الإعلام التركية أيدت مذكرة الحكومة أحزاب العدالة والتنمية الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية، إلى جانب أحـزاب «الجيد»، و«الديمقراطية والتقدم»، و«السعادة» و«المستقبل» المعارضة، فيما رفضها حزب «الشعب الجمهوري»، أكبر أحزاب المعارضة، وحزب «المساواة والديمقراطية الشعبي»، المؤيد للكورد، الـذي يرفض العمليات العسكرية التركية في سوريا والعراق.

وتبرر الحكومة التركية طلبها بوجود ما تسميه المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي التركي، بسبب التطورات في المناطق المتاخمة للحدود الجنوبية لتركيا وبيئة الصراع المستمر، في هذه المنطقة.

وقد يرى البعض في الموقف التركي استجابة للمصالح التركية، بحجة دفع تلك المخاطر التي تتحدث عنها أنقرة، لكن من الغرابة تقبّل فكرة احتلال أراضي الآخرين، بحجة ذرائع من السهل تسويقها، في ظل عالم ضاعت فيه القوانين، وتسيّده منطق القوة، وفرض الأمر الواقع، إذ لا يمكن اعتبار الاحتلال العسكري لأراضي دولة أخرى بحجة وجود تنظيمات معادية لها أو أي سبب آخر

> إذا لم يكن ذلك مساسا بالسيادة الوطنية، فما هو إذا المساس؟

مبرراً للاحتلال وذلك وفقاً للقانون الدولي، حيث يحمي ميثاق الأمم المتحدة حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وحق الدول في الحفاظ على سيادتها وأراضيها. ويعتبر الاحتلال العسكري انتهاكاً صارخاً لهذه الحقوق.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو، ألا يعني دخول قوات أجنبية إلى بلد آخر، وغزوه بالقوة العسكرية خرقاً للسيادة الوطنية؟، وإذا لم يكن ذلك مساساً بالسيادة الوطنية، فما هو إذاً المساس بسيادة الدول وانتهاك حرمة أراضيها؟.

طبعاً تركيا كغيرها من الدول التي تستبيح حرمة وسيادة الأراضي السورية والعراقية، تحمل نفس اللافتة التي تحملها الأطراف الخارجية التي أقحمت نفسها في الأزمة السورية، ولا سيما الولايات المتحدة، وهي لافتة محاربة الإرهاب، وهو الشعارالذي بات الأسهل والأكثر استعمالاً عندما يتم الاعتداء على هذه الدولة أو تلك، في وقت لا يوجد فيه حتى تعريف دقيق لمصطلح الإرهاب، الذي صار مصطلحاً مطاطياً يفصّل بمقاسات مستخدميه.

فالحجة في وجود القوات الأجنبية الغربية في سوريا والقواعد العسكرية الأمريكية، في منطقة تمثل سلة الغذاء والطاقة السورية، هو الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا والعراق.

واللافت هنا مطالبة الحكومة التركية تفويضاً من البرلمان بإرسال قوات إلى شمالي سوريا والعراق، لمدة عامين إضافيين، وهي مدة زمنية ليست قصيرة تحمل الكثير من المعاني، وتشير إلى استمرار الأزمة السورية والمشاكل العالقة مع العراق أيضاً، والتي تندرج كلها تحت ملف الإرهاب، زد على ذلك أن الخطوة التركية تأتي في وقت يستمر فيه الصراع في الشمال السوري، ويتدحرج هناك من منطقة إلى أخرى، حيث تستهدف القوات التركية مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» ( قسد ) المدعومة أمريكياً.

ولا بدّ من القول هنا، إن حل الأزمة السورية لا يأتي من خلال زيادة القوات الأجنبية على الأراضي السورية، وتحويل البلاد إلى مناطق نفوذ بين هذه القوات على اختلافها، وإنما يأتي من خلال خطوات سياسية جادة تضع في أولوياتها ضرورة إفساح المجال لحوار وطني سوري صادق وجاد، بعيداً عن التدخلات الأجنبية، يسهم في بناء الثقة ويهيئ الأجواء لحل الأزمة، وإلا فإن الأزمة السورية ستظل تراوح في مكانها وتبقى أزمة مزمنة، وساحة تصفية حسابات إقليمية ودولية، الخاسر الأكبر فيها الشعب والوطن السوريان.

*صحيفة «الخليج» الاماراتية

وليد شقير :

# إسرائيل وإيران أمام مأزق الخيارات الصعبة

باتت وقائع الأيام القليلة الأخيرة تقيس تقويم الموقف من مصير الحرب الدائرة على جبهة غزّة بالساعات لا بالأيام.

لم يعد الأمر مرتبطاً بانتظار ما سيحمله اليوم التالي، بل بما ستحمله الساعة المقبلة، سواء لجهة احتمال توسّع الحرب نحو جبهات أخرى، أو لجهة بقائها عند حدود جبهة غزّة، التي ستبقى خارج أيّ جهد دبلوماسي لوقف المواجهات العسكرية الدائرة فيها، من دون نيّة لأيّ جهة دولية أو قدرة لأيّ جهة عربية على وقفها. الثابت أنّ «الحرب طويلة»، كما يردّد المسؤولون الإسرائيليون.

> ارتفعت التهديدات الإسرائيلية للبنان، بعدم السماح للحزب أن ينضم إلى الحرب

**بروفة توسيع الحرب والردّ عليها**

**في انتظار ما ستحمله الساعات المقبلة ويعدّل المعطيات الراهنة، يمكن القول إنّ يوم الخميس ثمّ مساءه شهدا على «بروفة» لما يمكن أن يكون عليه توسيع الحرب:**

- إعلان استهداف «الحشد الشعبي» القاعدة الامريكية في منطقة التنف على مثلّث الحدود العراقية السورية الأردنية بصواريخ موجّهة، ثمّ استهداف قاعدة عين الأسد الامريكية في العراق بالطائرات المسيَّرة والصواريخ.

- إعلان البنتاغون إسقاط ثلاثة صواريخ أرض-أرض، ومسيّرات مصدرها اليمن ويحتمل أنّها كانت نحو أهداف في إسرائيل.

- استمرار «الحرب بالواسطة» في القطاع وعليه، وإعطاء «الحزب» وطهران الانطباع أنّها قد تقود إلى حرب واسعة. وهي تجرّ إلى المزيد من المجازر من جانب إسرائيل، والمشاهد المقزّزة لما ترتكبه. وتزايد وتيرة الاشتباكات على جبهة جنوب لبنان، حيث يمهّد الحزب لأيّ عمل عسكري بإسقاط عيون إسرائيل عبر قصف كاميرات وأجهزة المراقبة على أعمدة مخصّصة لها، مع ما يرافق ذلك من تهديدات إسرائيلية كان لها صداها في الغرب، بعدما نجحت إسرائيل في تجييش الرأي العالمي وفق مقولة تهديد وجود إسرائيل.

- طلب البعثات الدبلوماسية الغربية تباعاً من مواطنيها في لبنان مغادرة الأراضي اللبنانية. وشمل ذلك إجلاء بعض موظّفي الأمم المتحدة من الأراضي اللبنانية، بموازاة تهيّؤ لبنان الرسمي، بإمكانيات متواضعة جداً، لاحتمالات حرب من الجبهة الجنوبية قرارها ليس في يده. وسبق كلّ ذلك إخلاء شركات الاستكشاف والتنقيب عن الغاز والنفط في آبار إسرائيل كلّ موظفيها.

## الوزيرة الفرنسية: رسائل مخفيفة

ارتفعت حرارة التهديدات الإسرائيلية للبنان، المستمرّة منذ أسبوعين، بعدم السماح للحزب أن ينضمّ إلى الحرب لنصرة غزّة، لا سيما أنّ بعض قادة «حماس»، ومنهم رئيس المكتب السياسي في الخارج خالد مشعل، اعتبروا أنّ المطلوب من الحزب وإيران المزيد من المساعدة لغزّة.

وواكبت هذه التهديدات تحذيرات عالية النبرة من دول غربية، لا سيما فرنسية وروسية، من أنّ مبادرة الحزب إلى فتح الجبهة العسكرية من لبنان ستعني تدميراً غير مسبوق لبنيته التحتية من قبل الجيش الإسرائيلي يؤدّي إلى خسائر هائلة. هذا ما حملته وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، التي قيل إنّ رئيس البرلمان نبيه بري فوجئ بخطورة ما نقلته، فيما تولّت موسكو إبلاغ سفراء عرب لديها، ومنهم سفير لبنان، بمخاطر فتح الجبهة من لبنان.

ونقلت السفارة الروسية في بيروت الرسالة إلى الحزب. واستُخدمت في التحذيرات عبارة «سجّادة القصف» (carpet bombing).

## باتت طهران أمام خيارين اثنين

### قراءة في المأزق المزدوج

تشير قراءة أوساط دبلوماسية وجهات سياسية في فرنسا لخريطة الاحتمالات، إلى أنّ إسرائيل وإيران في مأزق بعد طوفان القدس.

إسرائيل حسبما عبّر قادتها أمام «خطر وجودي»، لأنّه لم يسبق أن قامت أيّ جهة عربية باقتحام أراضي ١٩٤٨ التي أحكم الجيش السيطرة عليها منذ قيام الدولة العبرية بالحديد والنار. كان لـ«طوفان الأقصى» وقعٌ يدفع العقل الاحتلالي والاستيطاني إلى اعتماد أسلوب الإبادة ليس فقط في سياسة اقتلاع «حماس»، بل وفي خطة تهجير المدنيين الفلسطينيين إلى صحراء سيناء وكسر صمودهم بإحالة أبنيتهم إلى ركام، بالإفادة من الانحياز الغربي غير المتوازن إلى إسرائيل.

فدول أوروبا وامريكا وقفت صفّاً واحداً مع الدولة العبرية بما يثبت المقولة التي ردّدها العرب في العقود الماضية من أنّها القاعدة المتقدّمة للغرب في الشرق الأوسط، غير المسموح بإضعافها وتعريضها للخطر الوجودي.

شمل ذلك سياسة غير مسبوقة في بعض العواصم قمعت أيّ تضامن مع الفلسطينيين وما يتعرّضون له من مجازر مع توجيه غير مسبوق للإعلام ضدّ «حماس».

تقول هذه القراءة إنّ استعادة إسرائيل القدرة الردعية دفعتها إلى اتخاذ قرار القضاء على «حماس» وتعطيل حاضنتها الشعبية في القطاع، عن طريق:

- القصف التدميري الممنهج لغزّة على مدى الأسبوعين الماضيين لتهجير أكبر قدر من المدنيين، وتجريدهم من إمكانية العودة.
- اغتيال أكبر عدد من قيادات «حماس» العسكريين، كما حصل خلال هذا الأسبوع.
- دخول غزّة بعمق ٢٠ كيلومتراً (من أصل ٤١ كلم هي طول القطاع) من الشمال والشرق، لإقامة حزام أمني ثابت يحول دون عودة المقاتلين إليه، وهو أمر يوجب تهجير من في تلك المساحة.

تعتبر الجهات الدبلوماسية صاحبة هذه القراءة أنّه لم يعد بإمكان إسرائيل في ظلّ القيادة السياسية الحالية والقلق الجمعي الإسرائيلي على الوجود، التراجع عن هذه الأهداف، التي تحظى بتأييد غربي، لأنّها تتمّ تحت عنوان تبنّاه الرئيس الامريكي جو بايدن، وهو القضاء على «حماس». فإذا تراجعت القيادة الإسرائيلية فسيؤدّي ذلك إلى المزيد من التقهقر في صورتها الردعية، وفي قدرتها على الاستمرار كدولة محتلّة. إسرائيل أمام نقطة اللاعودة. ولذلك لا توافق الدولة العبرية على كلّ اقتراحات وقف النار، وتدعمها في ذلك امريكا التي رفعت الفيتو في مجلس الأمن ضدّ مشروعَي القرار الروسي، ثمّ البرازيلي.

### إيـــران... بين منع إسـقـاط «حـمـاس» وحفظ الحزب

أمّا مأزق إيران فيكمن في أن لا تجاوب مع إصرارها هي وسائر الدول العربية على وقف النار، لا من إسرائيل ولا من الولايات المتحدة الامريكية، التي تقتصر الاتصالات

> مأزق إيران يكمن في أن لا تجاوب مع إصرارها هي وسائر الدول العربية على وقف النار

التفاوضية معها على مسألتَي الإفراج عن الرهائن الغربيين بالدرجة الأولى ثمّ الإسرائيليين، والطلب إليها منع انخراط أذرعها، لا سيما الحزب في لبنان، في الحرب. طهران، حسب قراءة الجهات الدبلوماسية نفسها، تريد تكرار تجربة ٢٠٠٦ في لبنان، أي توجيه ضربة لإسرائيل ثمّ وقف النار للتفاوض على الجنديّين اللذين استطاع الحزب في حينها أسرهما قتيلين، والإفادة من الوقت لتعزيز قدرات الحزب العسكرية، كما حصل على مدار ١٧ عاماً، بموازاة تحصين نفوذها الإقليمي. لكنّ هذا السيناريو متعذّر في ظلّ القرار الإسرائيلي المدعوم امريكياً من خلال الحضور العسكري والسياسي غير المسبوق في المنطقة.

**في غياب أيّ أفق لوقف النار، وفي ظلّ إصرار إسرائيل على «اقتلاع حماس» واستعادة صورتها الردعية، باتت طهران أمام خيار من اثنين:**

– أن تنجد الحركة عبر فتح سائر الجبهات كما أظهرت البروفة التي تستعرضها من الجنوب والتي ألحقتها بأعمال عسكرية من العراق واليمن وقبلهما من سوريا بإطلاق صواريخ على الجولان المحتلّ. والجبهة الأساس في هذا المجال هي الجبهة اللبنانية، التي يمكن أن تُشغل الجيش الإسرائيلي أثناء اقتحامه غزّة. وفي رأي الجهات الدبلوماسية والأوساط السياسية في باريس أنّ من الطبيعي أن تقلق القيادة الإيرانية على ضرب «حماس»، لأنّه يقود بالحصيلة السياسية إلى إضعاف درّة التاج الإيراني الحزب، وأذرعها الأخرى في المنطقة، التي أسّستها وبنتها تحت شعار القضية الفلسطينية وتحرير القدس والتراب الفلسطيني ورفض التسويات السلمية. وقد يقلّل خيار فتح الجبهات من خسائر هذه الأذرع ويساعد «حماس» على الصمود.

– أن تفضّل إيران خفض خسائر «حماس» وأضرار الانزلاق إلى فتح الجبهات للاحتفاظ بسائر أذرعها، لأنّها مع قدرتها على إلحاق الأذى بإسرائيل، فلن تتمكّن من إنقاذ «حماس»، وبالتالي تفضّل حفظ الحزب وسائر التنظيمات الملحقة بها في المفاوضات اللاحقة المفترضة، فيكون لها مقعد تفاوضي على الحلول إذا غلب هذا التوجّه بعد الانتقام الإسرائيلي. وهذا الخيار لا يمنع مواصلة المناوشات المنضبطة على الجبهة اللبنانية، على الرغم من الخسائر المحدودة التي يتكبّدها الحزب، ولا يحول دون استخدام جبهات أخرى للتحرّش بالوجود الامريكي في المنطقة بين الحين والآخر، لأنّ فتح الجبهات سيرسّخ الوجود الامريكي في المنطقة أكثر فأكثر.

*موسوعة اساس ميديا

# طهران: المنطقة بمثابة برميل ممتلئ بالباروت والخروج عن السيطرة

طـهـران-الـعـالـم: أكـد وزيـر الخارجية حسين أميرعبداللهيان أن الظروف الراهنة في المنطقة باتت بمثابة برميل ممتلئ بالباروت والذي يكاد أن ينفجر وتخرج الأمور عن السيطرة في كل لحظة، وقال إن طهران تتطلع إلى إنهاء جرائم الحرب ضد أهالي غزة فورا.

وقبيل مغادرة السعودية باتجاه طهران يوم الخميس وفي معرض الإشارة إلى الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الذي عقد بمدينة جدة، أوضح أميرعبداللهيان أن جميع وزراء الخارجية المشاركين طالبوا بوقف جرائم حرب الكيان الصهيوني ضد سكان قطاع غزة المحاصر والضفة الغربية المحتلة.

وأضاف أن الجميع أكدوا على النشطاء السياسيين بأن لا يتخذوا جانب الصمت إزاء المجازر بحق المدنيين والنساء والأطفال، بل يتعين عليهم أن يقدموا على خطوات عملية لإنهاء هذه الأزمة.

كما تطرق وزير الخارجية إلى مباحثاته الثنائية مع نظرائه لدى بعض الدول الأعضاء، وصرح أنه شاهد انتقادات شديدة على أداء الرئيس الامريكي جو بايدن، لكونه أعلن وهو في طريقه إلى المنطقة، أنه يدعم الطرف الصهيوني المعتدي رغم قصفه مشفى في غزة راح ضحيته المئات من المدنيين إلى جانب أفراد من الطواقم الطبية والمرضى.

وفي إشارة إلى تصريحات الرئيس الامريكي الذي ادعى بأنه سيتم إرسال ٢٠ شاحنة من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، قال وزير الخارجية ي: إنه ادعاء مثير للسخرية وذلك لأن بايدن اكتفى بهذا الكم من المساعدات بينما قطاع غزة بأكمله يعاني من شح الغذاء والدواء والوقود. واستطرد أميرعبداللهيان أن الجميع في الاجتماع الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي أعربوا عن قلقهم حيال اتساع نطاق الحرب؛ مبينا أنه في ظل الوضع الراهن لا يمكن تجنب هذا الأمر وهناك احتمال بوقوعه في أي ساعة.

وأكمل قائلا: إن مجيء الولايات المتحدة بكافة الإمكانات الإعلامية الداعمة لحكومة نتنياهو إلى المنطقة، لتوجيه أصابع الاتهام في مجزرة المشفى المعمداني إلى المقاومة الفلسطينية، ليست إلا محاولة فاشلة لن يصدقها أحد، وامريكا بهذه المساعي عاجزة عن تبييض صورة نتنياهو الإجرامية على الإطلاق.

# مجلس الامن الدولي يعلن رسميا رفع الحظر الصاروخي عن ايران

اعلنت امانة مجلس الامن الدولي عبر مذكرة الى الدول الاعضاء في المنظمة الاممية، عن الانتهاء رسميا العمل بالبنود ٣و٤و ٦ المنضوية تحت الفصل (بـاء) من القرار ٢٢٣١ الدولي، وبما يشمل اجراء الاختبارات الصاروخية والقيود المفروضة على صادرات واستيراد القطع الصاروخية لايران وايضا رفع الحظر المتعلق باحتجاز الاصول وتقديم الخدمات المالية الى الاشخاص والمؤسسات الايرانية الخاضعة للحظر بناء على قرار مجلس الامن.

ووفقا لملحق الفصل باء من القرار ٢٢٣١، تقرر العمل بهذه القيود على مدى ٨ اعـوام بعد تنفيذ الاتفاق النووي ( في ١٨ اكتوبر ٢٠٢٣)، وقد انتهت هذه الفترة تلقائيا عند منتصف امس الاربعاء حسب توقيت نيويورك.

ويأتي إلغاء القيود المذكورة بينما بذلت الولايات المتحدة والدول الغربية خلال السنوات الأخيرة جهودا سياسية وقانونية واسعة عبر اتهامات فارغة لتحشيد المجتمع الدولي ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية وبالتالي تهيئة الارضية لاستمرار هذا الحظر، لكن المحاولات الغربية منيت بالفشل السياسي والقانوني ولم تفلح في اعادة تمديد المهلة المحددة للقرارات السابقة لمجلس الأمن، الذي اعلن نهايتها رسميا.

# البرلمان الأوروبي يمنح جائزة "ساخاروف" لـ جينا أميني والحركة الاحتجاجية النسائية

أعلن البرلمان الأوروبي يوم الخميس، منح جائزة "ساخاروف" لحرية الفكر، للشابة الكردية "جينا" مهسا أميني، والحركة النسائية في بلادها.واُختيرت "مهسا أميني" والحركة النسائية في إيران بين المرشحين النهائيين، للفوز بجائزة ساخاروف التي يمنحها البرلمان الأوروبي، فيما استُبعد "إيلون ماسك" الذي رشّحه اليمين المتطرف من القائمة القصيرة.وتعد "جينا" مهسا أميني وحركة: "المرأة، حياة، حرية" في إيران ـ التي تدعم التكتلات السياسية الثلاثة الرئيسية في البرلمان ترشيحها ـ الأوفر حظاً للفوز بهذه الجائزة، وهي أهم مكافأة يمنحها الاتحاد الأوروبي لحقوق الإنسان.

وأعلنت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا الفائز بجائزة عام ٢٠٢٣ في الجلسة العامة في ستراسبورغ، الخميس، عقب قرار مؤتمر رؤساء البرلمان (الرئيس ميتسولا وزعماء المجموعات السياسية).

أعلن الرئيس ميتسولا: ``لقد أحتفلنا في ١٦ سبتمبر/أيلول بمرور عام على مقتل جينا

ماهسا أميني في إيران. يقف البرلمان الأوروبي بفخر إلى جانب الشجعان والمتحدين الذين يواصلون النضال من أجل المساواة والكرامة والحرية في إيران. نحن نقف مع أولئك الذين، حتى من السجن، يواصلون الحفاظ على حياة المرأة والحياة والحرية. ومن خلال اختيارهم للفوز بجائزة ساخاروف لحرية الفكر لعام ٢٠٢٣، يتذكر هذا المجلس نضالهم ويستمر في تكريم جميع أولئك الذين دفعوا الثمن النهائي من أجل الحرية. كانت وسيقام حفل توزيع الجوائز في ١٣ ديسمبر ٢٠٢٣ في قاعة البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ.

وتُمنح جائزة ساخاروف لحرية الفكر كل عام من قبل البرلمان الأوروبي . تأسست عام ١٩٨٨ لتكريم الأفراد والمنظمات التي تدافع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية. تم تسميته على اسم الفيزيائي السوفيتي والمنشق السياسي أندريه ساخاروف وتبلغ قيمة الجائزة ٥٠ ألف يورو.

## واشنطن تشيد بـ«شجاعة» الفائزة بنوبل للسلام نرجس محمدي

الى ذلك أشادت الولايات المتحدة، اليوم الجمعة، بـ«شجاعة» الناشطة الإيرانية المسجونة نرجس محمدي بعدما مُنحت جائزة نوبل للسلام.وكتب المبعوث الامريكي الخاص لإيران أبرام بالي، على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، «نرجس محمدي بطلة بالنسبة لكثيرين في إيران وحول العالم»، مضيفًا «اليوم، يتحد العالم كلّه في الاعتراف بشجاعتها»، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وفازت محمدي، وهي من الناشطين البارزين في إيران الذين ناضلوا من أجل حقوق المرأة وإلغاء عقوبة الإعدام، وتقضي حكماً بالسجن لمدة ١٢ عاماً، بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٣، وحضت لجنة نوبل النرويجية التي تحدد الفائز بالجائزة السنوية، إيران، على إطلاق سراحها.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش منح جائزة نوبل للناشطة الإيرانية نرجس محمدي بأنه تكريم لجميع النساء «المكافحات من أجل حقوقهن».وأوضح الأمين العام للأمم المتحدة، في بيان، أن منح جائزة نوبل للسلام لنرجس محمدي هو «تكريم لجميع النساء المكافحات من أجل حقوقهن، رغم خطورة ذلك على حريتهن وصحتهن، وأحياناً حياتهن».

وتابع غوتيريش أن منح الإيرانية نرجس محمدي جائزة نوبل للسلام هو تذكير بأن حقوق النساء تواجه «انتكاسة قوية» في طهران بما في ذلك محاكمة المدافعات عن حقوق الإنسان.

## طهران: خطوة لتسييس الجائزة

واستنكرت وزارة الخارجية الإيرانية، ، قرار لجنة جائزة «نوبل» منح نرجس محمدي جائزتها للسلام، معتبرة أنه يتماشى مع سياسات التدخل في شؤونها.وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن لجنة «نوبل للسلام» منحت الجائزة لـ«شخص مدان بارتكاب انتهاكات متكررة للقانون وأعمال إجرامية». وأضاف: «قرار لجنة جائزة (نوبل للسلام) تحرك سياسي يتماشى مع سياسات التدخل المناهضة لإيران من جانب بعض الدول الأوروبية».ووصف كنعاني، في بيان، منح جائزة «نوبل للسلام» لنرجس محمدي، بأنه «انحياز وخطوة تهدف لتسييس الجائزة».

# طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
# آفاق وتداعيات

## ارتفاع ضحايا غزة
## ومجلس الحرب الإسرائيلي يستعد للهجوم البري

قالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن عدد القتلى في القطاع ارتفع إلى ٤٥٠٠، بينما زاد عدد المصابين إلى ١٣٦٥١ منذ تصعيد الصراع بين حركة «حماس» وإسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، بحسب «رويترز».

وأضافت الوزارة أن القتلى من بينهم ١٧٥٦ طفلا و٩٧٦ امرأة.

في هذه الاثناء ذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، يوم السبت، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأعضاء مجلس الحرب قاموا بجولة في عدة مواقع بجنوب إسرائيل، للوقوف على استعدادات الجيش للهجوم البري المتوقع على غزة.

وأورد موقع «واي نت» الإسرائيلي، اليوم السبت، أن مجلس الحرب اختتم اجتماعه في مقر القيادة الجنوبية في بئر السبع، وفقا لما نقلته وكالة أنباء العالم العربي.

ونقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، عن قائد سلاح الجو الإسرائيلي تومير بار، قوله إن الجيش سيضرب حماس خلال الهجوم البري «كما لو كانت في كامل قوتها».

وأضاف: «وجهنا إلى حماس الآلاف من الضربات الجوية وأسقطنا آلاف القنابل عليها ضربت أهدافها بدقة، رغم ذلك سوف نتعامل معها كأنها لم تتعرض لأذى، سندخل (غزة) بكل قوتنا».

كان وزير الدفاع يوآف غالانت قد وصل قرب حدود قطاع غزة في ساعة متأخرة من ليل الجمعة للقاء قادة في الجيش.

وأضافت صحيفة «جيروزاليم بوست» أن غالانت تابع من كثب جاهزية القوات الإسرائيلية للقيام بغزو بري محتمل لقطاع غزة.

# قمة القاهرة للسلام ...خطابات ومواقف

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

اختتمت «قمة القاهرة للسلام» الدولية السبت على وقع مطالبات من المشاركين فيها بـ»وقف فوري» للحرب بين حركة حماس وإسرائيل والتي دخلت أسبوعها الثالث.

ولم يصدر بيان ختامي عن المشاركين بل نشرت مصر عوضا عن ذلك بيانا قالت فيه «إن المشهد الدولي عبر العقود الماضية (...) اكتفى بطرح حلول موقتة ومُسكنات لا ترقى لأدنى تطلعات شعب عانى من الاحتلال الاجنبي».

وتابع البيان الذي اصدرته الرئاسة المصرية «كشفت الحرب الجارية عن خلل في قيم المجتمع الدولي في التعامل مع الأزمات، فبينما نرى هرولة وتنافسا على سرعة إدانة قتل الأبرياء في مكان، نجد ترددا غير مفهوم في إدانة نفس الفعل في مكان آخر.. بل نجد محاولات لتبرير هذا القتل».

ووافقت البلدان العربية الممثلة في القمة على البيان المصري، بحسب ما أفاد دبلوماسيون عرب ، فيما «أراد الغرب إدانة واضحة لحماس وتحميلها مسؤولية التصعيد، وإطلاق سراح المختطفين من قبل الحركة»، وفق المصادر نفسها، الامر الذي حال دون صدور بيان ختامي.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال في افتتاح القمة «نحن أمام أزمة غير مسبوقة تتطلب الانتباه الكامل للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع بما يهدد استقرار المنطقة .. لذلك وجهت لكم الدعوة اليوم».

وطالب بـ»الوقف الفوري للحرب (..) والتوافق على خارطة طريق تستهدف إنهاء المأساة الإنسانية الحالية».

وكرّر الرئيس المصري خلال الأيام الماضية رفضه تهجير فلسطينيين من القطاع المحاصر الى سيناء والأراضي المصرية، محذّرا من «تصفية» القضية الفلسطينية.

وجدد تحذيره في قمة السبت وقال «إن تصفية القضية الفلسطينية، دون حل عادل، لن يحدث في كل الأحوال على حساب مصر أبدا».

**من جهته أكد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الذي يشارك في القمة على رفض تهجير الفلسطينيين وشدّد «لن نرحل .. لن نرحل وسنبقى صامدين في أرضنا».

**وفي السياق نفسه طالب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ب «التوصل إلى وقف فورى لإطلاق النار ووضع حد للقصف الوحشي الاسرائيلي ضد أهالي قطاع غزة من المدنيين».

وأكد رفض الجامعة لـ«كافة أنواع الاستهداف والعنف ضد المدنيين بدون تمييز .. فكل المدنيين متساوون، والنفس البشرية لها قدسيتها».

العراق:

والقى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني كلمة العراق في قمة القاهرة هذا نصها:

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

فخامةَ الأخِ الرئيسِ عبد الفتاح السيسي رئيسَ جمهوريةِ مصرَ العربيةِ المحترم

السادةُ ملوكَ ورؤساءَ وممثلي الدولِ الشقيقةِ والصديقة الحضورُ الكريم

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته

أتقدّمُ إلى الشقيقةِ مصر، بالعرفانِ والتقدير، لدعوتِها إلى هذا الاجتماعِ في ظرفٍ عصيبٍ شديدِ الوطأة، يتعرضُ فيه الشعبُ الفلسطيني الصابرُ المُحتسبُ إلى عمليةِ إبادةٍ جماعيةٍ باستهدافِ المدنيين في المجمعاتِ السكنيةِ والكنائسِ والمستشفيات، كان أبرزُها مجزرةَ مستشفى المعمدانية، التي أظهرَ فيها الاحتلالُ الصهيوني وجههُ الحقيقيَّ ونواياهُ التي تجاوزت كلَّ الخطوطِ الحمراء.

إنها جريمةُ حربٍ مُكتملةُ الأركان، بدأت بقتلِ العُزلِ وفرضِ حصارٍ خانقٍ على ما تبقى من الأحياءِ منهم، إنه لمنَ الصعبِ حقاً أن نصوّرَ بالكلمات، ما يحدثُ يومياً من أعمالٍ فظيعةٍ لا تنقطعُ ومذابحَ لا تتوقف، ودفنٍ للأبرياءِ تحتَ أنقاضِ منازلِهم على أرضِ نزوحِهم الأوّلِ أيامَ نكبةِ عامِ ألفٍ وتسعِمئةٍ وثمانيةٍ وأربعين،

إن غزةَ اليومَ تشكلُ امتحاناً جديداً للنظامِ العالميِّ، الذي فشلَ مراتٍ عدةٍ في تطبيقِ ما ينادي بهِ من قيمِ الإنسانيةِ والعدلِ والحرية، وكانت ومازالت فلسطينُ شاهداً حياً على هذا الفشل.

## الحضورُ الكريم.
## أيها السادة

ألمْ يحنِ الوقتُ لوضعِ حدٍّ لهذا الاحتلالِ البغيض؟ أما آن لنا وقفُ معاناةِ هذا الشعبِ المكافحِ الصامد؟ الذي يصفه بعض الأصدقاء في كلماتهم بأن أعماله إرهابية! بينما الجرائم المدمرة الممنهجة للاحتلال الصهيوني هي دفاع عن النفس! على وفق القانون الدولي.

متى نقر بأنَّ الظلمَ لا ينتجُ سلاماً مستداماً، وألاّ سبيلَ لتحقيقِ الأمنِ والاستقرارِ وإنهاءِ العنفِ إلا بإزالةِ أسبابه، وفي مقدمتِها الاحتلالُ وسياساتُ التمييزِ العنصري.

إنَّ الكيانَ الصهيونيَّ اليومَ مستمرٌ في خرقِ القوانينِ بما فيها قوانينُ الحرب، وهو ما سيؤثرُ في الأمنِ الدولي واستدامتِه، وقد يمتدُّ الصراعُ إقليمياً بما يهددُ إمداداتِ الطاقةِ إلى الأسواقِ العالمية، ويُضيفُ إلى أعباءِ الأزماتِ الاقتصاديةِ العالميةِ عبئاً آخر، ويفتحُ البابَ على صراعاتٍ أعمقَ وأوسع.

كما إنهُ مستمرٌ في خرقِ اتفاقيةِ جنيف الثالثةِ الخاصةِ بأسرى الحروب، والاتفاقيةِ الرابعةِ التي توفرُ الحمايةَ للمدنيين في الأراضي المحتلة، إلى جانبِ خرقه للعهدِ الدوليِّ الخاصِّ بالحقوقِ المدنيةِ والإعلانِ العالمي لحقوقِ الأنسان، وأكثرَ من ثمانيةٍ وسبعينَ قراراً لمجلسِ الأمنِ متعلّقاً بالقضيةِ الفلسطينية.

نخاطبُ الضمائرَ والعقول، ونقول: إن القضيةَ الفلسطينيةَ ما كانت لتصلَ إلى هذه الأوضاعِ المأساوية، لو أنّ القراراتِ

الدولية جرى احترامُها، ولو أنّ الهيئاتِ الدولية تولّت مسؤولياتِها، واستمعت إلى شعبٌ لا يطلبُ سوى منحهِ حقوقَهُ المشروعةَ في تقريرِ المصيرِ والاستقلالِ والسيادة.

## السيدات والسادة

إنّ العراقَ يرفضُ بشدةٍ محاولاتِ إفراغِ قطاعِ غزةَ من أهلِه، ولا مجالَ أبداً للحديثِ عن إعادةِ التوطين، أو خلقِ معسكراتٍ للّجوء، أو غيرِ ذلك من دعواتٍ عفا عليها الزمنُ وليس من مكانٍ للفلسطينيين إلاّ أرضَهم.

كما نشددُ على ضرورةِ الوقفِ الفوري لإطلاقِ النار، وفتحِ المعابرِ الحدوديةِ والسماحِ بدخولِ المساعداتِ الإنسانيةِ وموادِّ الإغاثةِ، ومن ثَمَّ العملُ بعد ذلك على ضمانِ تبادلٍ آمنٍ وشاملٍ للأسرى والمُعتقلين.

إذا أردنا للمأساةِ ألاّ تتكررَ يجبُ أنْ تُبذلَ الجهودُ من أجلِ رفعِ الحصار، بشكلٍ كامل، عن قطاعِ غزة، وإلى جانبِ ذلك ندعو إلى إنشاءِ صندوقٍ لدعمِ وإعمارِ القطاع، ونحن في العراق، لنْ نتأخرَ عن تقديمِ أيةِ مساعدةٍ ممكنة.

وقبلَ كلِّ شيء، فإنّنا نشيرُ إلى أهميةِ وقفِ تذويبِ القضيةِ الفلسطينيةِ ومحاولةِ دفنِها، وإنهُ ليس من حقِّ أحدٍ أنْ يتصالحَ وأنْ يتنازلَ أو أنْ يتبرّعَ نيابةً عن الشعبِ الفلسطيني، فالفلسطينيون هم أصحابُ الأرضِ والقضية.

إنّ الشرعيةَ الدولية، ومعها كلُّ الشعوبِ الحرةِ التي تؤمنُ بالعدلِ والإنسانيةِ على امتدادِ الأرض، تنادي ولا زالت بدولةٍ فلسطينيةٍ عاصمتُها القدس، دولةٍ لا تمزّقُها المستوطنات، أو تذلُّها المعابرُ وسياساتُ التجويع.

وعلينا أن ندركَ جميعا أنّ الاستمرارَ بتجاهلِ الحقوقِ المشروعةِ للشعبِ الفلسطيني لا يُنتجُ إلاّ المزيدَ من العنفِ والتطرف، وكذلك المزيدُ من عدمِ الاستقرارِ في المنطقةِ والعالم.

الرحمةُ والرضوانُ والقبولُ لشهداءِ غزة، وكلِّ شهداءِ القضيةِ الفلسطينيةِ على امتدادِ الزمن.

والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.

## الإمارات:

وأكد رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في قمة القاهرة للسلام، ان الإمارات تعمل على الوقف الفوري لإطلاق النار، وتوفير الحماية للمدنيين وضمان ممرات إنسانية آمنة لدعم قطاع غزة.

وأشار إلى أن الإمارات تضع الأولوية القصوى والعاجلة خلال المرحلة الحالية لتقديم الدعم الإنساني للمدنيين في قطاع غزة وضمان ممرات إنسانية آمنة ومستقرة لمواصلة تقديم المساعدات الإغاثية والطبية، في ظل الوضع الإنساني الخطير في القطاع.

ورحب الشيخ محمد بن زايد بالخطوة الإيجابية التي بدأت اليوم في هذا المسار من خلال فتح معبر رفح لإدخال المساعدات إلى المدنيين، مشيدا بـ»جهود منظمة الأمم المتحدة وجمهورية مصر العربية الشقيقة بهذا الشأن. وأكد أهمية ضمان استدامة هذه العملية للتجاوب الآمن مع الاحتياجات الإنسانية المتفاقمة لسكان القطاع.»

وقال إن دولة الإمارات تواصل تكثيف جهودها منذ اندلاع الصراع سواء من خلال الاتصالات الثنائية، أو التحرك داخل مجلس الأمن الدولي من أجل احتواء الموقف وتأكيد رفض استهداف جميع المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني في التعامل معهم وتوفير الدعم الإنساني دون عوائق.

وإذ أكد ان دولة الإمارات لن تدخر جهداً خلال الفترة المقبلة من أجل كل ما يدفع الأمور نحو السلام والاستقرار بالتعاون مع أشقائها وأصدقائها في المنطقة والعالم، قال: «تجربة العقود الماضية، وصولاً إلى الصراع الحالي تؤكد أنه في ظل غياب أفق سياسي يقود إلى سلام عادل وشامل وآمن ومستدام ستظل المنطقة واستقرارها رهناً لدوامات مستمرة من العنف، ما يستنزف جهودها ويبدد آمال شعوبها في التنمية والرخاء.. فلا تنمية في غياب السلام».

وشدد الرئيس الإماراتي على ضرورة التصدي للأصوات التي تحاول استغلال الصراع لبث خطاب الكراهية والترويج لها لما لذلك من آثار خطيرة على التعايش والسلم ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب وإنما في العالم أجمع.كما أكد أن منطقة الشرق الأوسط ذات أهمية دينية واقتصادية واستراتيجية كبرى بالنسبة للعالم أجمع، معتبرا ان استقرارها مصلحة عالمية والعمل على تعزيز السلام فيها مسؤولية دولية.

## البحرين:

أكد ملك البحرين حمد بن عيسى، في كلمته أمام قمة القاهرة للسلام، رفض المملكة للانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، منتقدًا خرق كافة القوانين الدولية الإنسانية.وشددّ على أهمية حلّ الدولتين وإقامة دولة فلسطينية على حدود ٦٧.وإذ أكد على دور مصر المحوري في القضية الفلسطينية وفي ترسيخ الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، شدد على «وقف التصعيد وإنهاء العمليات العسكرية وتوفير الحماية للمدنيين من الجانبين»، مضيفًا: « لن يكون هناك استقرار في الشرق الأوسط دون تأمين الحقوق للشعب الفلسطيني الشقيق وتحقيق السلام الشامل.»

## السعودية :

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، رفض بلاده بشكلٍ قاطع تهجير الفلسطينيين من أراضيهم.وقال: إن الأحداث المأساوية في فلسطين تحتم علينا التحرك العاجل لوقف إطلاق النار.

وإذ طالب بفتح فوري لممرات إنسانية آمنة إلى غزة، داعياً المجتمع الدولي إلى إلزام إسرائيل بالتقيد بالقانون الدولي، أضاف: «نرفض محاولات التهجير القسري للفلسطينيين، ونعرب عن خيبة أملنا في عجز مجلس الأمن الدولي عن اتخاذ موقف حيال الأزمة الحالية في غزة حتى الآن، ونطالب بفتح فوري لممرات إنسانية آمنة».

وعبّر وزير الخارجية السعودية عن أمله في أن تسهم هذه القمة في تحرك حاسم للمجتمع الدولي لإيجاد حل لهذه الأزمة، مؤكداً على «تمسك المملكة بالسلام خياراً استراتيجياً عبر الوقوف مع الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة».

## الأردن:

وقال العاهل الأردني الملك عبدالله في كلمته: «تغضبني وتحزنني أعمال العنف التي استهدفت المدنيين الأبرياء.. ومع ذلك، كلما تزداد وحشية الأحداث يبدو أن اهتمام العالم يقل شيئا فشيئا. ففي أي مكان آخر كان العالم ليدين استهداف البنى التحتية للمدنيين والحرمان المتعمد للسكان من الغذاء، والمياه، والكهرباء، والاحتياجات الأساسية. وبالتأكيد كانت لتتم مساءلة الفاعل فورا».

وتابع: «حملة القصف العنيفة الدائرة في غزة في هذه الأثناء هي حملة شرسة ومرفوضة على مختلف المستويات.. إنها عقاب جماعي لسكان محاصرين لا حول لهم ولا قوة.. إنها انتهاك فاضح للقانون الدولي الإنساني.. إنها جريمة حرب»، مؤكدا أن «هذه رسالة خطيرة جدا، وعواقب اللامبالاة والتقاعس الدوليين المستمرين ستكون كارثية علينا جميعا.. الرسالة التي يسمعها العالم العربي عالية وواضحة: حياة الفلسطينيين أقل أهمية من حياة الإسرائيليين. حياتنا أقل أهمية من حياة الآخرين. وتطبيق القانون الدولي انتقائي وحقوق الإنسان لها محددات فهي تتوقف عند الحدود وتتوقف باختلاف الأعراق وباختلاف الأديان». أزمة غير مسبوقة للحيلولة دون اتساع وقعة الصراع

## الامم المتحدة:

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال قمة القاهرة للسلام أنه «حان الوقت لإنهاء هذا الكابوس

المروع»، في إشارة إلى الحرب بين حركة حماس واسرائيل التي دخلت أسبوعها الثالث.

وبدأت قمة دولية في مصر السبت دعا إليها الرئيس عبد الفتاح السيسي في مسعى لوضع حدّ للحرب، يحضرها عدد من القادة ورؤساء الحكومات العربية والأجنبية.

وقال غوتيريش في كلمته إن «حل الدولتين هو الأساس الواقعي الوحيد للسلام والاستقرار (..) حان الوقت للعمل لإنهاء هذا الكابوس المروع والعمل من أجل بناء مستقبل يليق بأحلام أطفال فلسطين وإسرائيل».

## تركيا:

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، إذا استمرت الهجمات الإسرائيلية فإنها ستهدد الاستقرار والسلام الدوليين عبر التصعيد في المنطقة.ولفت فيدان في كلمة أمام «قمة القاهرة للسلام» إلى أن إسرائيل تحتجز مليوني شخص في سجن مفتوح في منطقة تفتقر لمقومات العيش البشري، وتصف ذلك بأنه «دفاع ضد الإرهاب».

وقال الوزير فيدان: «لن نسمح أبدا باستمرار معاناة الفلسطينيين»، وتابع:»لن نتغاضى عن مثل هذه الجرائم سواء كانت ضد الفلسطينيين أو أي أحد آخر».

وأضاف: إذا استمرت (الهجمات الإسرائيلية) فإنها ستهدد الاستقرار والسلام الدوليين عبر التصعيد في المنطقة».وأردف تعليقا على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني: «يتعين صياغة آلية ضامنين جديدة وتفعيلها حيث يتوجب ضمان الخطوات التي ستقدم عليها الأطراف من أجل سلام عادل».

وأشار إلى أن تركيا مستعدة لاتخاذ خطوات من أجل تحقيق هذه الصيغة والقيام بما يترتب عليها من أجل مستقبل عادل وآمن.ولفت وزير الخارجية التركي إلى أن الهجمات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين تحولت إلى مجزرة.

ومضى قائلا: «لا يمكن أن يكون هناك أي ذريعة للعقاب الجماعي وهذه الهجمات ضد حقوق الإنسان وحياة الانسان، ونحن ندين دون تردد قتل المدنيين».ولفت فيدان إلى أنه يتعين أن يكون المجتمع الدولي على وعي بمدى أهمية تصرفاته ورسائله، ويجب على إسرائيل أن تدرك أن أي نصر مؤقت مزعوم لن يؤدي إلى سلام طويل الأمد.واكد أنه «يتوجب على إسرائيل ألا تنظر إلى الهجمات عليها باعتبارها شيكاً على بياض لإطلاق العنان لغضب رهيب تجاه الفلسطينيين. ويجب وقف الهجمات على المستشفيات والمدنيين على الفور».

الوزير فيدان أشار أيضا إلى أن الدعم اللامحدود لإسرائيل والخطط غير الواقعية يؤديان إلى تجاهل الفلسطينيين. وقال إنه «من الواضح أن استمرار مثل هذه الأخطاء يظهر أن المجتمع الدولي الراهن لا يستطيع تقديم حلول للمشاكل الأساسية»، ولفت إلى أن ذلك لا يعنى سوى إضعافا للقيم العالمية وتحريفا للحقائق.

ولفت إلى أن إسرائيل استفادت من تلك الأخطاء المنهجية، وتقوم بارتكاب جرائم ضد المدنيين في الضفة الغربية وغزة وبناء مستوطنات غير قانونية.

وأشار فيدان إلى أن المنطقة تقف عند مفترق طرق هام من أجل السلام العادل والمستدام، وشدد على ضرورة اتخاذ الخطوات الصحيحة.ونوه أن تركيا دعت إلى الوقف الفوري للهجمات وإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة دون قيد أو شرط. وأضاف «نريد إعادة إحياء المفاوضات والعملية التي ستفضي إلى حل الدولتين بشكل فوري».

وأكد أن قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة ومتكاملة جغرافيا على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية شرط ضروري ليس من أجل السلام فحسب بل من أجل الاستقرار الإقليمي والدولي أيضا.

وشدد الوزير فيدان على ضرورة الاقدام على خطوات ملموسة في سبيل تحقيق هذه الرؤية.

وأعرب وزير الخارجية التركي عن شكره لمصر على استضافة هذه القمة المنعقدة في وقتها.

محمد شياع السوداني:

# وقف الحرب على غزة أولوية للعراق

«نجددُ على مسامعِ العالم، موقفَنا الواضحَ والثابتَ من الحقِ الفلسطيني في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتِها القدس»...

هذا هو الموقف العراقي الثابت، رددناه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) هذا العام، وقد ظل وسيظل منهاجاً لحكومتنا في دعم القضية الفلسطينية، نسعى من خلاله دوماً إلى أن يحظى الشعب الفلسطيني بحقوقه المشروعة في العيش بسلام داخل دولته المستقلة متنعما بالأمن والسيادة.

ونؤكد اليوم على المبدأ نفسه بعد مجزرة مستشفى المعمداني والقصف العشوائي المتواصل على المدنيين العزل في قطاع غزة، ما أسفر عن سقوط آلاف الشهداء جراء العدوان الصهيوني.

وانطلاقاً من وعي الحكومة بضرورة أن يضطلع العراق بدوره التاريخي في المنطقة، انخرطت بغداد في محادثات جادة منذ اللحظة الأولى لاندلاع الصراع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فقد أجرينا سلسلة من المحادثات الهاتفية مع القادة العرب، أكدنا فيها على أهمية وحدة الموقف العربي والإسلامي إزاء ما يتعرض له الفلسطينيون، وأيضاً على ضرورة وقف التصعيد واحترام حقوق الإنسان، والضغط على الكيان الصهيوني حتى يوقف عدوانه على الأراضي المحتلة، والبدء في مفاوضات تفضي إلى وقف القتال والشروع في إيجاد حلول عملية بما ينصف الشعب الفلسطيني.

وركزنا في محادثتنا الهاتفية مع الرئيس الامريكي جوزيف بايدن على الجهود الجارية لمنع توسع الصراع في غزة، وشددنا على أهمية إيقاف القصف على القطاع، ومعالجة الأزمة الإنسانية المتفاقمة في غزة، وفتح

الممرات وإيصال ما يحتاج إليه أهالي القطاع الذين يتعرضون لحرب وحصار ظالم.

واستثمرنا في زيارتنا إلى العاصمة الروسية موسكو ولقائنا مع الرئيس فلاديمير بوتين، من أجل الدعوة إلى التحرك العاجل في مجلس الأمن لإيقاف الاعتداءات المستمرة على الأراضي الفلسطينية.

وواصلنا الحراك الدبلوماسي مع الدول الصديقة والشقيقة، مجددين التأكيد على موقف العراق الثابت والمبدئي من الحقّ الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، ووجوب حماية المقدّسات في الأراضي الفلسطينية من محاولات طمس الهوية التاريخية، وعمليات الاستحواذ والاستيطان، وشددنا على دعم العراق لصمود المدنيين في قطاع غزة المحاصر وكل جهود الإغاثة التي يخطوها الأشقاء والأصدقاء، وأهمية أن يتخذ المجتمع الدولي خطوات جادة ومسؤولة لتفادي حصول كارثة إنسانية تترك أثرها على أصل وجود الفلسطينيين في وطنهم المحتل. كما دعونا من خلال وزارة الخارجية إلى اجتماع طارئ للجامعة العربية لنجدة الشعب الفلسطيني.

وتأكيداً لمواقف العراق الثابتة والمبدئية من القضية الفلسطينية، تحركنا بسرعة لإرسال مساعدات إنسانية إلى غزة المحاصرة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، وذلك بالتنسيق مع الحكومة المصرية، لغرض إيصال المساعدات التي تتضمن مستلزمات طبية وعلاجية، واحتياجات إنسانية عاجلة لأبناء الشعب الفلسطيني الشقيق.

وسنلبي دعوة مصر لعقد مؤتمر دولي لبحث التطورات الميدانية في غزة وكيفية نصرة أهلنا هناك، من دون تفريط في حقهم بالبقاء على أرضهم ينعمون بالأمن والسلام.

ونتطلع خلال هذه القمة إلى وقفة سياسية موحدة للدول الكبيرة من أجل أن تضع حلاً عادلاً للفلسطينيين، فنحن نؤمن بأن مصر والعراق والأشقاء والأصدقاء يمكن أن يلعبوا دوراً محورياً في إنضاج الحل السياسي، وإيقاف آلة الحرب ووقف تهجير الفلسطينيين سواء أكان داخلياً أم عبر الحدود، ومن ثم السيطرة على الأزمة التي تهدد بجر المنطقة إلى حرب شاملة إذا اتسع نطاق الصراع ولم يتم الاستماع إلى صوت العقل بأسرع وقت.

كما سندفع باتجاه اعتماد آلية موحدة للدول العربية والإسلامية لإيصال المساعدات الإنسانية والطبية والمالية إلى أهلنا في غزة، فضلاً عن مطالبة الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بالنظر بجدية لمطالب الشعب الفلسطيني المشروعة.

> **انخرطت بغداد في محادثات جادة منذ اللحظة الأولى لاندلاع الصراع**

وسيسعى العراق من خلال علاقاته المتوازنة مع الدول الإقليمية والمجتمع الدولي، إلى الضغط من أجل وقف معاناة شعب فلسطين في غزة وباقي الأراضي الفلسطينية، بهدف إيجاد حلول تفضي إلى الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

العراق يرفض رفضاً قاطعاً أن تتحول القضية الفلسطينية، من قضية أرض وشعب إلى قضية نزوح ومساعدات إنسانية، وترى بغداد أن الأوان قد آن لأن يتخذ العالم العربي والإسلامي بأجمعه موقفاً موحداً تجاه الفلسطينيين، لإنهاء معاناة استمرت عقوداً، وصراع تأبى ناره أن تخمد، بحثاً عن حل عادل وحقيقي بأن يتمتع هذا الشعب بكل حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

*رئيس وزراء العراق
*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

بشار جرار :

# حرب أكتوبر.. تسونامي سيغير الكثير في خارطة الشرق الأوسط

*شبكة CNN

كل مشاعر العزاء والتضامن أقدمها كأب، لكل أب فلسطيني وإسرائيلي عانى وما زال يعاني وأسرته دما ودموعا، من ضيق أفق بعض السياسيين الذي يصرون على تفويت فرص السلام الواحدة تلو الأخرى.

هذا ليس لومًا فيه تعميم، فنظرة على كلف الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي منذ قرن بدوائره الإثنية كافة، تشير إلى أن الأمور وصلت إلى نقطة اللاعودة وللجميع، خاصة الأطراف الإقليمية والدولية الراعية لطرفي الصراع الرئيسيين.

كلفة «القضية»، القضية الفلسطينية، وكلفة «الوعد»، وعد بلفور وقيام إسرائيل كوطن قومي ليهود العالم وليس فقط ليهود فلسطين التاريخية أو الشرق الأوسط، كلف هاتين القضيتين قد يكلف العالم حربا عالمية ثالثة خلافا لما ثارت فيه المخاوف من تداعيات حرب أوكرانيا التي كانت «قضيتها» أولى ضحايا «طوفان الأقصى» و«السيوف الحديدية»، وهما الاسمان المعتمدان من قيادتي الحرب التي استغرقت ما قدره محمد دحلان القيادي الفلسطيني -الذي كان قبل نحو عقدين القائد الحقيقي لقطاع غزة- بخمس وعشرين دقيقة «انهار فيها كل شيء».

دحلان ألمح في مقابلة تلفزيونية خاصة قبل يومين أن يحيى السنوار زعيم حماس الأول في قطاع غزة، المسؤول على نحو خاص عن إدارة ملف الرهائن والأسرى والتخطيط للحرب التي سجد شكرا لها خليفة خالد مشعل، إسماعيل هنية في جناح فندقه في الدوحة.

مشعل قائد المكتب السياسي السابق قام بدوره بتحريض شعوب «دول الطوق» على دخول الحرب، الأمر الذي أثار استياء واسعا قد يتم التعبير عنه

> ما يجري حقيقية على الأرض هو تسونامي سيغير الكثير في خارطة الشرق الأوسط

بقرارات غير مسبوقة ضد الحركة في عدد من الدول العربية.

هو قرار الحرب إذن، صحيح أن الإعلان جاء على لسان أطول قادة إسرائيل خدمة في عدد حكوماته ومددها، إلا أن هناك شكوك أو تكهنات أن من اتخذ قرار الحرب هو طهران على الأرجح، وإن كانت واشنطن تنفي أو تنكر حتى الآن وجود ما يؤكد تورط إيران بالعملية، التي من الناحية الموضوعية ما كانت لتتم دون توفير الأدوات التسليحية والتدريبية والمالية الكفيلة بإحداث ما هو أخطر من حرب أكتوبر ١٩٧٣ من حيث تمكن ميليشيا من اختراق أكثر الحدود تحصينا في العالم ربما بعد المنطقة منزوعة السلاح بين الكورتين.

لغز الاختراق ستشكل له لجنة تحقيق وطنية إسرائيلية على الأرجح على غرار ما تم بخصوص الاجتياح الإسرائيلي للبنان في ثمانينيات القرن الماضي، أو تقرير الكونغرس (من الحزبين الجمهوري والديمقراطي) الصادر عقب اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ والتي تمت مقارنته بالحادي عشر من سبتمبر الإسرائيلي تحديدا إثر الصور الأولى التي فاضت بها بعض منصات «التناحر» الاجتماعي، تحديدا ما اقترفه بعض عناصر حماس في غلاف غزة من ممارسات مشينة مدانة.

ولعل أكبر خطأ مكرر يقترفه من يتصدى لمخاطبة الرأي العام العالمي والأهم الإسرائيلي واليهودي في العالم، هو من يصمت أو يتحفظ أو يبرر جرائم تستنكرها جميع الشرائع السماوية والأرضية.

من حق الناس متابعة وسائل الإعلام كافة، وتثق بمن يوافق هواها في سرديته وأجندته، لكن من المهم في مراحل مصيرية الصدق مع الناس، والاطـلاع -بموضوعية- على ما يقوله الآخـرون لاكتمال المشهد، حتى يحكم المعنيّ أو المهتم على الأمور بمنطقية.

في المقابل، الصور المأساوية المدانة أيضا الواردة من ضحايا القصف الإسرائيلي الجوي والصاروخي لغزة المكتظة بالسكان وقطع إمدادات المياه والطاقة عنها ومنع دخول المساعدات الإنسانية الطارئة إليها ليس فقط مرفوضا إنسانيا بل ويعتبر تدميرا للذات حيث مع كل ضحية تسقط يقوم مقاتل جديد في صفوف حماس أو غيرها من التنظيمات التي بدأت تباعا تلحق بالركب. حتى الآن الجهاد الإسلامي في غزة وحزب الله اللبناني أصدر إشارات نارية كان أخطرها تلك الرشقات الصاروخية «المجهولة» التي أطلقت على إسرائيل من داخل الأراضي السورية باتجاه الجولان.

غداة كلمة الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض

> الطريق إلى كامب ديفيد ستكون مكلفة للجميع، لكنها الأقرب

الثلاثاء الذي تأخر موعد بثه جراء اتصال مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتانياهو «بيبي»، شكّل الأخير حكومة وحدة وطنية كحكومة حرب مع خصمه ووزير الدفاع السابق بيني غانتس. لن تكون حكومة «بيبي-بيني» برأسين فالمهمة كما صدرت على لسان أكثر من مسؤول في إسرائيل وأمريكا (ومن الحزبين الجمهوري والديمقراطي) هي القضاء على حماس بحسب كلمات نيكي هيلي مندوب أمريكا السابقة لدى الأمم المتحدة والمرشحة الجمهورية للرئاسة الامريكية ٢٠٢٤.

أول رئيس مجلس نواب معزول الجمهوري كيفين مكارثي شبه ما جرى بهجوم بيرل هاربر الذي أنهى عمليا سياسة العزلة والنأي بالذات ودفع أمريكا بدخول الحرب العالمية الثانية. أما الأخطر على الإطلاق فكان وصف السناتور ليندسي غراهام ما جرى بحرب دينية داعيا إسرائيل إلى تسوية حماس بالأرض.

آيزنهاور في الطريق وجيرالد فورد رست قبالة السواحل الإسرائيلية. حاملتا طائرات أمريكيتان تؤكدان جدية تحذير بايدن لإيـران وحـزب الله وميلشياتها في العراق وسوريا واليمن من خطورة الانضمام إلى الحرب.

فهل تكون غزة السابقة الأولى التي تتم فيها الإطاحة بميليشيا لا نظاما كما جرى في العراق؟ في تقديري هذا ما سيتم. بعيدا عن «رغائبية» البعض فإن من سيحدد وتيرة إنجاز هذه المهمة هو أحد عاملين: إما مصير الرهائن الأمريكيين لدى حماس وإما تهور أي من أذرع إيران في دخول الحرب خاصة حزب الله اللبناني.

الطريق إلى كامب ديفيد ستكون مكلفة للجميع، لكنها الأقرب إلى تحقيق رؤية الدولتين بعد ضمان تفكيك جميع الميلشيات التي تعطل تطبيعا سعوديا إسرائيليا، ومشاريع إقليمية دولية ضخمة كالشريان الاقتصادي والخط التجاري من الهند إلى أوروبا.

فتح، كبرى التنظيمات الفلسطينية وأولها، بدأت في ستينيات القرن الماضي بـ«عاصفة» والآن تعد حماس منافستها التي انقلبت عليها في غزة بـ«طوفان»، والظاهر أن ما يجري حقيقية على الأرض هو تسونامي سيغير الكثير في خارطة الشرق الأوسط، ليس بالضرورة الحدود، بقدر ما هو ارتباطها كإقليم فيه منابع الطاقة وخطوط الإنتاج والتجارة، ارتباطها بعالم متعدد الأقطاب.

* بشار جرار، متحدث ومدرب غير متفرغ مع برنامج الدبلوماسية العامة – الخارجية الأمريكية.

شورش درويش:

# رابحون وخاسرون في ميزان الحرب بين إسرائيل وحماس

*المركز الكردي للدراسات

ثمة إجماع على أن الضربة التي وجّهتها كتائب القسّام التابعة لحركة حماس كانت الأشد على إسرائيل منذ نصف قرن ويوم حين اندلعت حرب أكتوبر، أو حرب يوم الغفران. سرعة ودقة التنفيذ وضعف التقديرات الاستخباراتية والصدمة العسكرية كشفت عن تأخر إسرائيل عن مواكبة ما كانت الحركة تعدّ له.

هذا الإخفاق الأمني الكبير لواحد من أقوى أجهزة الاستخبارات في العالم يعني أن المحاسبة المؤسسية ستكون صارمة.

وقد تكشف لجنة التحقيق المقبلة، التي لن تكون أقلّ صرامة عن لجنة فينوغراد، عبر التحقيق مع المسؤولين الحكوميين والأمنيين والعسكريين عن مواطن الخلل الكبير وأسباب الخسارة المرتفعة في الأرواح.

وكشأن أي حرب تفرض نفسها على الواقع السياسي الراهن والمقبل، يمكن تحديد خاسرين ورابحين، وإن كانت مقاييس الخسارة والربح متفاوتة بين طرفٍ وآخر.

يقف رئيس الـوزراء بنيامين نتانياهو في قائمة الخاسرين. فمع مئات القتلى من المدنيين وإصابة مئاتٍ آخرين وأسر واختطاف العشرات، يصبح من السهل القول إن ساعة الرمل قُلبت وإن زمن نتنياهو رفقة فريقه الحكومي شارف على الانتهاء.

> الضربة التي وجهتها حماس كانت الأشد على إسرائيل

فالدعوات الإسرائيلية إلى تشكيل حكومة طوارئ مؤقّتة تعبيرٌ عن فقدان الثقة بالحكومة. لكن أمام نتانياهو امتحان صعب يتمثّل بتطويق «حماس» على ما يحويه ذلك من مخاطرة مراوحة حالة العنف المتبادل مكانها مع ازدياد وتيرة القتل، خاصةً مع انتقالها إلى غزّة على ما تقوله استعادة إسرائيل توازنها العسكري. في المقابل، يبقى خيار اجتياح غزّة واحداً من المغامرات التي لا يمكن التكهّن بنتائجها.

لذا، قد يبقى الخيار الأوضح حتى اللحظة هو المضي في حرب «تأديب» لحماس والتي ستطاول المدنيين على أيّ حال.

على الرغم من الخسارة القاسية، نجح نتانياهو في شحذ الرأي العام الغربي في مواجهة «حماس» ونيل دعم غير مسبوق في حربه على الحركة وغزة.

ونجحت كذلك الدعاية الرسمية في المطابقة بين صورة تنظيم داعش و«حماس»، إذ ساعدت الأخيرة عبر عنفها المنفلت الذي طاول المدنيين وتنويع طرائق القتل واختطاف النساء والأطفال على مثل هذه المطابقة التي تلقّفتها واشنطن ولندن وعواصم غربية أخرى وتقبّلتها كصيغة لتوصيف «حماس» التي سبق أن صُنّفت منظمة إرهابية.

فيما ستتوقف حدّة الانتقادات لأداء نتانياهو على مقدار العنف الذي قد يبلغه خلال الأيام المقبلة، وبالتالي سيحتاج رئيس الحكومة ووزير الدفاع يوآف غالنت إلى بلوغ أقصى درجات العنف والقسوة ليعيد صياغة صورة «إسرائيل القويّة» داخلياً وخارجياً.

عطّلت الحرب أحد أبرز مشاريع التطبيع المتوقّعة بين السعودية وإسرائيل، وهو الأمر الذي اشتغلت عليه واشنطن ووصفته بـ«الصفقة الضخمة» التي كانت تصطدم بالسياسات التوسّعية وتكثيف عملية بناء المستوطنات وطبيعة الأزمة الحكومية المزمنة في تل أبيب، والأهم كان صعوبة الوصول إلى تفاهم بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

لكن على الرغم من ذلك، عوّلت واشنطن على مشروع سلام يجمع العالم السنّي ممثلاً بالسعودية مع إسرائيل لتطويق إيران.

وزير الخارجية الامريكي أنتوني بلينكن أفرط في التفاؤل حين وصف المشروع بأنه «نقطة تحوّل في الشرق الأوسط وخارجه». وزاد من ارتياح إدارة جو بايدن مشروع الممر الاقتصادي بين الهند وأوروبا، الذي كان سيربط الإمارات والسعودية بميناء حيفا.

أبدت إدارة بايدن ارتياحها للمشروع الذي يعزز من احتمالية الشراكة بين الرياض وتل أبيب تحت يافطة المصالح التجارية والعوائد الاقتصادية وعزل إيران بشكل أوسع والحد من العلاقة الصينية-السعودية وتوجيه ضربة لتطبيع العلاقات السعودية-الإيرانية.

من بين الأطراف التي توصف رابحةً، تأتي إيران الداعم الرسميّ لحركة حماس. شدة العنف وسلوك مقاتلي

## عطلت الحرب أحد أبرز مشاريع التطبيع بين السعودية وإسرائيل

«حماس» الذين عمموا القتل لساعات ووزعوه على المدنيين واختطافهم النساء والأطفال وكبار السن، ربما أفزع إيران بحيث لم تسعَ إلى تصوير الحرب كجزء من قدراتها على إيذاء إسرائيل بهذا الشكل المريع، وإن لم تخفي سعادتها لما حصل، إذ قطعت الحرب طريق التطبيع مؤقّتاً وأحرجت الدول العربية المطبّعة، فضلاً عن عودة واشنطن إلى المنطقة بالشكل الذي كانت تتجنّبه طيلة فترة الانسحابات وسعيها لرعاية مشاريع سياسية بين الأفرقاء بدل الحضور العسكري المباشر.

لا تزال إيران تمتلك ورقة إقحام إسرائيل في حرب مفتوحة في الشمال، إذ تستمر الاستفزازات والمناوشات بين حزب الله والجيش الإسرائيلي، وهناك احتمالات لتسخين الجبهة السورية وإقحام النظام السوري في مدار الحرب، ما يعني امتلاك إيران لأوراق أخرى في طريق إيذاء إسرائيل وتحويل الصراع من موضعيّ إلى إقليميّ واسع، لكنه إيذاء ينطوي على مخاطرة تتثمّل باحتمال إضعاف حزب الله في نهاية المطاف بالنظر إلى الأوضاع الداخلية في لبنان الذي سيكون أحد أبرز الخاسرين من تمدد الحرب، إذ تكفيه مشكلاته الاقتصادية والسياسية وفراغ كرسي رئاسة الجمهورية وانقساماته الاجتماعية.

كذلك، فإن أحوال النظام السوري ودخوله في حرب داخلية مزمنة وتركيزه على جبهة إدلب، لا تسمح له بتلقي ضربات إسرائيلية مميتة.

ولعل دخول الإمارات على خط الأزمة عبر تحذيراتها لدمشق من مغبة الانخراط في الحرب هو اختبار لنفوذ الإمارات التي قادت عملية تطبيع عربية مع دمشق.

تبدو تركيا أقرب لاتخاذ موقف سبق أن اتخذته في الحرب الروسية على أوكرانيا، إذ تسعى لأن تكون رابحةً في اتجاهين. فهي تقف إلى جانب الحكومة الإسرائيلية بوصفها حليف تل أبيب العسكري والاقتصادي في المنطقة، في مقابل إطلاق يد القواعد الاجتماعية في تركيا لدعم «حماس» كجزءٍ من خطاب أتقنه حزب العدالة والتنمية. وبالتالي، فإن لعب أدوار الوساطة رفقة الحليف القطريّ هو أقصى ما قد تبلغه أنقرة حال امتداد أمد الحرب. هذا لا يمنع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من الإدلاء بتصريحات مثيرة تنطوي على مفارقاتٍ صارخة. فتصريحات أردوغان التي تعتبر قطع المياه والكهرباء واستهداف البنى التحتية في غزة بأنها «مجازر» هو بالضبط ما تقوم به آلة الحرب التركية في هذا التوقيت بالتحديد في شمال شرقي سوريا عبر تدميرها محطات المياه والكهرباء والطاقة والمدارس والمشافي وقتل المدنيين وموظفي الخدمة العامة.

ثمة مخاوف كشفت عنها القاهرة تمثّلت برفضها تحوّل الأراضي المصرية إلى مستقرّ لحركة لجوء كبيرة

> ايران من بين الأطراف التي توصف رابحة

عن أراضي قطاع غزة.

وفي حال تفاقمت الأزمة الإنسانية في غزة، فإن مصر ستتكبد العبء الأكبر بحكم موقعها. لكن الحاجة الفعلية لأدوار الوساطة المصرية مبنية على وقائع جيوسياسية لا إلى أدوار مصر المؤثّرة على حركة حماس التي رفعتها مصر إلى مصافي العدوّ منذ نهاية حكم الإخوان المسلمين في مصر.

قد تقدّم جهود الوساطة المصرية المقبلة فرصة للرئيس عبد الفتاح السيسي الذي سيخوض انتخابات مطلع العام المقبل بحيث لا يثير شكل وسير العملية الانتخابية انتقادات دولية واسعة، نظراً للاحتياج إلى دور مصريّ يطوّق الحرب وما سينجم عنها.

في إزاء كل ذلك، تقف السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية أمام امتحانٍ عسير. فمن جهة، تدخل الحرب الإسرائيلية في صالحها كونها تضعف خصمها «حماس».

ولكن من جهة أخرى، فإن شلّ جهود التطبيع السعودي الإسرائيلي نتيجة هذه الحرب يضر بالفرصة التي كانت تلوح أمام السلطة التي عانت طيلة الفترة الماضية من عزلٍ إسرائيلي امتد منذ العام ٢٠١٤ وحتى الآن. إلا أن ما تدركه السلطة في الضفة الغربية هو صعوبة الإجهاز على «حماس» التي تعيش تحت الأرض ولا تحتاج الكثير للاستمرار في البقاء، خاصةً أن حرباً برية متوقّعة قد تنفّذها إسرائيل واقتحامها قطاع غزة قد تأتي بنتائج عكسية، فتصبح مهمّة ضبط الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية بالغة الصعوبة إذا ما امتدت الحرب وتفاقمت نتائجها.

ثمة فرصة لعودة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للأضواء وتخطّي حالة العزلة التي فرضتها عليه إسرائيل، إن أصرت الدول العربية على مخاطبته بوصفه ممثلاً للشعب الفلسطيني، وفي حال أدت خطط العزل الإسرائيلية ومشاريع التوسع داخل أراضي الضفة إلى تكرار ما حصل في غزة وغلافها.

يبقى أن الخاسرين قد يرتقون إلى مصافي الرابحين لاحقاً، والعكس بالعكس. فاستراتيجة التطبيع التي عطّلتها «حماس» وإيـران قد تعود إلى الواجهة إذا استعادت تل أبيب صورتها التي اشتغلت عليها منذ عام ١٩٤٨.

لكن، كل ذلك متوقف على عدة مسائل بينها ألا تنزاح إسرائيل إلى انتقام وحشيّ من المدنيين وأن تنتهي أزماتها الحكومية المتلاحقة ووصول حكومة قادرة على وقف حركة الاستيطان وابتلاع الأراضي الفلسطينية وعلى صياغة سياسة تطبيع متوازنة تبدأ بإعادة الاعتبار للسلطة الفلسطينية ولعملية السلام على أساس حل الدولتين. وإلا، فإن العنف والعنف المقابل قد يلهم الجماعات الجهادية والأطراف المستفيدة لتكرار ما حصل يوم ٧ أكتوبر مراتٍ ومرات من دون أي اعتبار.

ألكسندر دوغين:

# البعد «الآخروي» لطوفان الأقصى

*موقع إيزبورسك

لو كنا في وضع دولي مختلف، لكان بوسع الفلسطينيين أن يعتمدوا على تعاطف اليسار الدولي، لكن الولايات المتحدة يقودها المحافظون الجدد وأنصار العولمة. وبالتأكيد ليس لديهم وقت للفلسطينيين، على الرغم من أن السياسات القومية الإسرائيلية كذلك ليست قريبة جدا منهم.

ولكن سلسلة ردود الفعل، خاصة من جانب الدول الإسلامية (في المقام الأول إيران، وتركيا، والسعودية، ودول الخليج الأخرى، ومصر) هي التي قد تصبح امتدادا منطقيا هنا. على الأقل، ربما كان هذا هو ما كان يدور في ذهن إستراتيجيي حماس عندما قرروا بدء عملية «طوفان الأقصى».

إن التعددية القطبية آخذة في تجميع القوة، بينما نزعة الهيمنة للغرب آخذة في التراجع، إذ إن حلفاء الغرب في العالم الإسلامي -وفي المقام الأول تركيا والسعوديون- لا يتبعون تلقائيا كل أوامر واشنطن.

## استدراج

في هذا الوضع، سينجح القطب الإسلامي الذي انضم مؤخرا بشكل واضح إلى منظمة «البريكس»، ويقع حاليا في مرحلة الاختبار.

وبطبيعة الحال، قد يمتد الصراع إلى مناطق أخرى. ومن المحتمل أن يتم استدراج إيران وحزب الله إليه، مما يعني احتمال نقل العمليات العسكرية إلى لبنان وسوريا. وفي إسرائيل نفسها، يوجد ما يكفي من الفلسطينيين الذين يكرهون اليهود كراهية شرسة، وكل هذا يمكن أن يكون له عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

في رأيي، ستحاول الولايات المتحدة ودعاة العولمة الآن إطفاء كل شيء، لأنهم لا يستطيعون الحصول على إنجاز جيد جراء المزيد من التصعيد.

وفي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، من الصعب على روسيا -على الأقل في الوقت الحالي- أن تختار طرفا واحدا فقط. لأنه ثمة إيجابيات وسلبيات لأية مقاربة. فهناك علاقات قديمة مع الفلسطينيين، وهم بالطبع ضحايا.

لكن الجناح اليميني في إسرائيل يسعى أيضا إلى اتباع سياسة ودية محايدة تجاه روسيا، وبهذا ينحرف عن رهاب روسيا الجامح الذي لا لبس فيه في الغرب.

## بعد «آخروي»

وبالطبع، لا ينبغي أن يغيب عن بال المرء البعد الآخروي (علم آخر الزمان) للأحداث. إذ أطلق الفلسطينيون على عمليتهم اسم «طوفان الأقصى»، أي أن التوتر يتصاعد مرة أخرى حول القدس بينما تسعى الجماعات اليهودية لبناء الهيكل الثالث على -ما يُسمى- «جبل الهيكل»، وهو أمر مستحيل دون هدم المسجد الأقصى.

سيحاول الفلسطينيون إشعال الحساسية «الآخروية» كذلك لدى المسلمين الشيعة الذين هم دائما أكثر حساسية لهذا الأمر، والسُنة كذلك، الذين لا تُعتبر دوافع نهاية العالم والمعركة النهائية غريبة عليهم. كما أن إسرائيل والصهيونية بالنسبة للمسلمين هما تجسيد للمسيح الدجال.

وإلى أي مدى يعتبر هذا الأمر خطيرا، سنرى قريبا. ولكن على أية حال، من الواضح أن أولئك الذين يتجاهلون علم الأمور الأخيرة «علامات الآخرة» لن يفهموا أي شيء في السياسة الكبيرة الحديثة. وليس فقط في الشرق الأوسط، رغم أن هذا الأمر أكثر وضوحا هناك.

## جدي وخطير

كل شيء جدي وخطير في فلسطين. وستصبح الأمور أكثر خطورة مع الوقت. المهم هنا استعداد حزب الله لفتح جبهة ثانية، والأكثر أهمية من ذلك مدة الحرب وحجمها.

لقد كان اليهود في إسرائيل يجلسون على برميل بارود منذ البداية. دولة إسرائيل نفسها موجودة بفضل سند لأمر «كمبيالة» من مخلص بني إسرائيل.

إذا لم يصمد هذا السند في الوضع الحرج الحالي، فلن تنهار إسرائيل فقط، بل ستنهار أشياء أخرى كثيرة. ولكن هل «طوفان الأقصى» حاسم بما فيه الكفاية؟ ليس واضحا بعد. لقد تم تحويل الانتباه عن «الإرهابيين النازيين» في كييف، وبالتالي، حان الوقت بالنسبة لنا لكي نتحرك.

قد تكون بداية هجوم حماس الجريء ضد إسرائيل بمثابة نظرية «البجعة السوداء» التي يصعب من خلالها التنبؤ بالأحداث المفاجئة، وهو الحدث الذي سيغير ميزان القوى في اللعبة العالمية.

الجميع في حالة جمود إلى حد ما، وهذا الانفجار سيخفف في كل الأحوال التوتر الذي استمر لـ ٥٠ عاما بعد حرب يوم الغفران.

## فشل

فيما يتعلق بالأسلحة النووية الإسرائيلية، فهي ليست حلا سحريا على الإطلاق. يمكن استخدامه وستستخدمه تل أبيب لكن إلى أين سيذهب بحر العرب الغاضبون؟ والشيء الأكثر أهمية هو أن الولايات المتحدة فشلت فشلا ذريعا في تحقيق قيادة العالم، والاتحاد السوفياتي غير موجود. ولا يمكن لأحد، حتى لو أراد ذلك، أن يطلب من اليهود والعرب أن يهدؤوا.

دعونا نتخيل أن إسرائيل، بالتعاون مع الغرب، ستبدأ حربا واسعة النطاق ضد الإسلام. ولكن هناك روسيا والصين والهند ومجموعة «البريكس»، وهؤلاء بالتأكيد لن يتبعوا الغرب دون أدنى شك، وسيتصرفون من تلقاء أنفسهم.

وحيث سيكون الغرب «رقيقا» سيكون المكان الذي سيتمزق فيه، بعد بدء العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا، أصبحنا نعرف على وجه اليقين أين تقع نقاط ضعفنا ونستخلص النتائج، والآن حان دور معرفة نقاط ضعف الآخرين.

## ملحوظة:

النخبة الروسية أصبحت الآن في مشهد خيالي. هي تحتوي على ثلث مناهضي الصهيونية الذين يفرحون بالانتفاضة الفلسطينية. وثلث من المؤيدين للصهيونية، لأن اليمين الإسرائيلي متسامح مع بوتين والعملية العسكرية في أوكرانيا، وثلث من أنصار العولمة ممن يؤيدون مجلس العلاقات الخارجية وبايدن، لكن ليس من الواضح على الإطلاق ما يجب عليهم قوله أو فعله.

ففي نهاية المطاف، يبقى السؤال عن الخط الذي سيفوز، ويمكن أن يكونوا الثلاثة في نفس الوقت.

*فيلسوف روسي

*ترجمة :فهيم الصوراني مراسل الجزيرة نت في موسكو):

# نقطة انعطاف في التاريخ

## كلمة الرئيس الامريكي جو بايدن بشان هجمات حماس والحرب ضد أوكرانيا

## البيت الابيض ٢٠-١٠-٢٠٢٣

مساء الخير يا زملائي الامريكيين.

نحن نواجه نقطة انعطاف في التاريخ - إحدى تلك اللحظات التي ستحدد فيها القرارات التي نتخذها اليوم المستقبل لعقود قادمة. وهذا ما أود أن أتحدث معك عنه الليلة.

كما تعلمون، في وقت سابق من هذا الصباح، عدت من إسرائيل. أخبروني أنني أول رئيس أمريكي يسافر إلى هناك أثناء الحرب.

التقيت برئيس الوزراء وأعضاء حكومته. والأكثر تأثيراً هو أنني التقيت بإسرائيليين عاشوا شخصياً الرعب المروع للهجوم الذي شنته حماس في السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وذبح أكثر من ١٣٠٠ شخص في إسرائيل، من بينهم ٣٢ مواطناً امريكياً على الأقل. تم احتجاز العشرات من الأبرياء – من الرضع إلى الأجداد المسنين، والإسرائيليين والأمريكيين – كرهائن.

وكما قلت لعائلات الامريكيين المحتجزين لدى حماس، فإننا نتبع كل السبل لإعادة أحبائهم إلى الوطن.

كرئيس، ليس هناك أولوية أعلى بالنسبة لي من سلامة الأمريكيين المحتجزين كرهائن.

لقد أطلقت جماعة حماس الإرهابية العنان للشر الخالص وغير المغشوش في العالم. ولكن من المؤسف أن الشعب اليهودي يعرف، ربما أفضل من أي شخص آخر، أنه لا حدود لفساد الناس عندما يريدون إلحاق الألم بالآخرين.

في إسرائيل، رأيت شعبًا قويًا، حازمًا، صامدًا، وغاضبًا أيضًا، في حالة صدمة، ويعاني من ألم عميق جدًا.

وتحدثت أيضًا مع الرئيس عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، وأكدت من جديد أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بحق الشعب الفلسطيني في الكرامة وتقرير المصير. إن تصرفات إرهابيي حماس لا تفسر ذلك على الفور.

مثل كثيرين آخرين، أشعر بحزن شديد بسبب الخسارة المأساوية في أرواح الفلسطينيين، بما في ذلك الانفجار الذي وقع في مستشفى في غزة – وهو ما لم يفعله الإسرائيليون.

إننا نحزن على كل روح بريئة فقدت. لا يمكننا أن نتجاهل إنسانية الفلسطينيين الأبرياء الذين يريدون فقط العيش في سلام والحصول على فرصة.

وكما تعلمون، فإن الهجوم على إسرائيل يعكس ما يقرب من ٢٠ شهراً من الحرب والمأساة والوحشية التي تعرض لها شعب أوكرانيا – الشعب الذي تعرض لأذى شديد منذ أن أطلق بوتين غزوه الشامل.

لم ننس المقابر الجماعية، والجثث التي عُثر عليها تحمل علامات التعذيب، والاغتصاب الذي استخدمه الروس كسلاح، والآلاف والآلاف من الأطفال الأوكرانيين الذين أُخذوا قسراً إلى روسيا، وسرقوا من آبائهم. انها مريضة.

تمثل حماس وبوتين تهديدات مختلفة، لكنهما يشتركان في هذا الأمر: كلاهما يريد تدمير الديمقراطية المجاورة بشكل كامل، تدميرها بالكامل.

> **إننا نحزن على كل روح بريئة فقدت**

حماس – هدفها المعلن من الوجود هو تدمير دولة إسرائيل وقتل الشعب اليهودي.

حماس لا تمثل الشعب الفلسطيني. وتستخدم حماس المدنيين الفلسطينيين كدروع بشرية، وتعاني عائلات فلسطينية بريئة معاناة شديدة بسببهم.

وفي الوقت نفسه، ينفي بوتين أن تكون لأوكرانيا دولة حقيقية أو كانت لها في أي وقت مضى. وهو يدعي أن الاتحاد السوفييتي هو الذي أنشأ أوكرانيا.

وقبل أسبوعين فقط، أخبر العالم أنه إذا انسحبت الولايات المتحدة وحلفاؤها – وإذا انسحب حلفاؤنا أيضًا – فإن الدعم العسكري لأوكرانيا، سيكون أمامه، على حد تعبيره، «أسبوع متبقي للعيش». «. لكننا لا ننسحب.

أعلم أن هذه الصراعات قد تبدو بعيدة. ومن الطبيعي أن نتساءل: لماذا يهم هذا الأمر بالنسبة لامريكا؟

لذا اسمحوا لي أن أشاطركم الأسباب التي تجعل التأكد من نجاح إسرائيل وأوكرانيا أمراً حيوياً بالنسبة

للأمن القومي الامريكي.

كما تعلمون، لقد علمنا التاريخ أنه عندما لا يدفع الإرهابيون ثمن إرهابهم، وعندما لا يدفع الديكتاتوريون ثمن عدوانهم، فإنهم يتسببون في المزيد من الفوضى والموت والمزيد من الدمار. إنهم مستمرون، والتكلفة والتهديدات التي تواجه أمريكا والعالم تستمر في الارتفاع.

لذا، إذا لم نوقف شهية بوتن للسلطة والسيطرة في أوكرانيا، فإنه لن يقتصر على أوكرانيا فحسب. إنه - وقد هدد بوتين بالفعل بـ «تذكير» - اقتباس، «تذكير» بولندا بأن أرضهم الغربية كانت هدية من روسيا.

وقد أطلق أحد كبار مستشاريه، وهو رئيس سابق لروسيا، على إستونيا ولاتفيا وليتوانيا اسم «مقاطعات البلطيق» التابعة لروسيا. هؤلاء هم جميع حلفاء الناتو.

على مدار ٧٥ عامًا، حافظ الناتو على السلام في أوروبا وكان بمثابة حجر الزاوية للأمن الأمريكي. وإذا هاجم بوتين أحد حلفاء الناتو، فسوف ندافع عن كل شبر من الناتو الذي تتطلبه المعاهدة وتدعو إليه.

سيكون لدينا شيء لا نسعى إليه – وضحوا: نحن لا نسعى – لا نسعى إلى وجود قوات أمريكية تقاتل في روسيا أو تقاتل ضد روسيا.

وخارج أوروبا، نعلم أن حلفاءنا، وربما الأهم من ذلك، خصومنا ومنافسونا يراقبوننا. إنهم يراقبون ردنا في أوكرانيا أيضًا.

وإذا ابتعدنا وتركنا بوتين يمحو استقلال أوكرانيا، فإن المعتدين المحتملين في مختلف أنحاء العالم سوف يتشجعون على محاولة نفس الشيء. ومن الممكن أن ينتشر خطر الصراع والفوضى في أجزاء أخرى من العالم - في منطقة المحيط الهادئ الهندية، وفي الشرق الأوسط - وخاصة في الشرق الأوسط.

إيران – تدعم روسيا – في أوكرانيا، وتدعم حماس والجماعات الإرهابية الأخرى في المنطقة. وأود أن أضيف أننا سوف نستمر في تحميلهم المسؤولية.

تعمل الولايات المتحدة وشركاؤنا في جميع أنحاء المنطقة على بناء مستقبل أفضل للشرق الأوسط، مستقبل يكون فيه الشرق الأوسط أكثر استقرارًا وأفضل ارتباطًا بجيرانه، وذلك من خلال مشاريع مبتكرة مثل السكك الحديدية بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا. الممر الذي أعلنته هذا العام في قمة أكبر اقتصادات العالم.

> **لا يمكننا أن نتجاهل إنسانية الفلسطينيين الأبرياء**

أسواق أكثر قابلية للتنبؤ بها، والمزيد من فرص العمل، وغضب أقل، ومظالم أقل، وحروب أقل عندما تكون متصلة. إنه يفيد الشعوب، ويفيد شعوب الشرق الأوسط، ويفيدنا أيضًا.

إن القيادة الأمريكية هي ما يجمع العالم معًا. إن التحالفات الامريكية هي التي تحافظ على أمننا، امريكا. إن القيم الامريكية هي التي تجعلنا شريكاً ترغب الدول الأخرى في العمل معه.

إن تعريض كل ذلك للخطر إذا ابتعدنا عن أوكرانيا، وإذا أدرنا ظهورنا لإسرائيل، فإن الأمر لا يستحق كل هذا العناء.

ولهذا السبب، سأرسل غدًا إلى الكونجرس طلبًا عاجلاً للميزانية لتمويل احتياجات الأمن القومي الأمريكي، لدعم شركائنا المهمين، بما في ذلك إسرائيل وأوكرانيا.

إنه استثمار ذكي من شأنه أن يعود بفوائده على الأمن الامريكي لأجيال عديدة، ويساعدنا على إبقاء القوات الامريكية بعيدة عن الأذى، ويساعدنا على بناء عالم أكثر أمانا، وأكثر سلاما، وأكثر ازدهارا لأبنائنا وأحفادنا.

وفي إسرائيل، يجب علينا التأكد من أن لديهم ما يحتاجون إليه لحماية شعبهم اليوم ودائمًا.

إن الحزمة الأمنية التي أرسلها إلى الكونغرس وأطلب من الكونغرس القيام بها هي التزام غير مسبوق بأمن إسرائيل من شأنه أن يزيد من التفوق العسكري النوعي لإسرائيل، وهو ما التزمنا به – التفوق العسكري النوعي.

سوف نتأكد من استمرار القبة الحديدية في حراسة السماء فوق إسرائيل.

سوف نتأكد من أن الجهات المعادية الأخرى في المنطقة تعلم أن إسرائيل أقوى من أي وقت مضى وتمنع هذا الصراع من الانتشار.

انظر، في الوقت نفسه، ناقشت أنا والرئيس [رئيس الوزراء] نتنياهو مرة أخرى بالأمس الحاجة الماسة لأن تعمل إسرائيل وفقًا لقوانين الحرب. وهذا يعني حماية المدنيين في القتال بأفضل ما يمكن. إن سكان غزة بحاجة ماسة إلى الغذاء والماء والدواء.

بالأمس، وفي مناقشات مع قادة إسرائيل ومصر، تمكنت من التوصل إلى اتفاق بشأن إرسال أول شحنة من المساعدات الإنسانية من الأمم المتحدة إلى المدنيين الفلسطينيين في غزة.

إذا لم تقم حماس بتحويل أو سرقة هذه الشحنة – هذه الشحنات، فسنوفر فرصة لتوصيل المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة للفلسطينيين بشكل مستدام.

وكما قلت في إسرائيل: على الرغم من صعوبة الأمر، لا يمكننا أن نتخلى عن السلام. لا يمكننا أن نتخلى عن حل الدولتين.

إن إسرائيل والفلسطينيين يستحقون على حد سواء العيش في أمان وكرامة وسلام.

كما تعلمون، وهنا في المنزل، علينا أن نكون صادقين مع أنفسنا. في السنوات الأخيرة، تم توفير الكثير من الكراهية للكثير من الأوكسجين، مما أدى إلى تأجيج العنصرية وتصاعد معاداة السامية وكراهية الإسلام هنا في أمريكا.

كما أنها تكشفت في أعقاب الأحداث الأخيرة التي أدت إلى التهديدات والهجمات المروعة التي صدمتنا وحطمت قلوبنا.

> **"الفلسطينيون الأبرياء يريدون فقط العيش في سلام والحصول على فرصة"**

في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، أحدثت الهجمات الإرهابية ندوبا عميقة وذكريات رهيبة في المجتمع اليهودي.

اليوم، تشعر العائلات اليهودية بالقلق من استهدافها في المدرسة، أو ارتداء رموز دينها أثناء سيرها في الشارع، أو الخروج لممارسة حياتها اليومية.

كما تعلمون، أعرف الكثير منكم في الجالية الأمريكية المسلمة أو الجالية الأمريكية العربية، والجالية الأمريكية الفلسطينية، وكثيرون غيرهم غاضبون ومتألمون، قائلين لأنفسكم: «ها نحن ذا مرة أخرى»، مع ما رأيناه من كراهية للإسلام وانعدام الثقة. بعد ٩/١١.

في الأسبوع الماضي فقط، تعرضت أم للطعن بوحشية، وقُتل طفل صغير – هنا في الولايات المتحدة – طفل صغير كان قد أتم للتو السادسة من عمره في منزلهم خارج شيكاغو.

كان اسمه وديع – وديع – أمريكي فخور، وعائلة أمريكية فلسطينية فخورة.

لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي ونقف صامتين عندما يحدث هذا. ويجب علينا، دون لبس، أن ندين معاداة السامية. ويجب علينا أيضًا أن ندين الإسلاموفوبيا دون مواربة.

ولكم جميعًا المتألمين – أولئك الذين يتألمون منكم، أريدكم أن تعلموا: أنا أراك. أنت تنتمي. وأريد أن أقول لك هذا: أنتم جميعًا أمريكا. أنتم جميعا أمريكا.

يحدث هذا في لحظة – كما تعلمون، في لحظات مثل هذه، عندما يكون الخوف والشك والغضب والغضب شديدًا، يتعين علينا أن نعمل بجد أكثر من أي وقت مضى للتمسك بالقيم التي تجعلنا ما نحن عليه.

نحن أمة الحرية الدينية وحرية التعبير. لدينا جميعًا الحق في النقاش والاختلاف دون خوف من استهداف المدارس أو أماكن العمل أو مجتمعاتنا.

ويجب علينا أن ننبذ العنف والانتقادات اللاذعة، وأن ننظر إلى بعضنا البعض ليس كأعداء، بل كمواطنين امريكيين.

عندما كنت في إسرائيل بالأمس، قلت إنه عندما شهدت أمريكا جحيم ١١ سبتمبر، شعرنا بالغضب أيضًا. وبينما سعينا لتحقيق العدالة وحصلنا عليها، ارتكبنا أخطاء. لذا، حذرت حكومة إسرائيل من أن يعميها الغضب.

وهنا في أمريكا، دعونا لا ننسى من نحن. نحن نرفض كافة أشكال الكراهية، سواء كانت ضد المسلمين أو اليهود أو أي شخص آخر. هذا ما تفعله الدول العظيمة، ونحن أمة عظيمة.

فيما يتعلق بأوكرانيا، أطلب من الكونجرس التأكد من أننا نستطيع الاستمرار في إرسال الأسلحة التي تحتاجها لأوكرانيا للدفاع عن نفسها وعن بلدها دون انقطاع حتى تتمكن أوكرانيا من وقف وحشية بوتين في أوكرانيا.

إنهم ينجحون.

وعندما غزا بوتين أوكرانيا، تصور أنه سيحتل كييف وأوكرانيا بالكامل في غضون أيام. حسنًا، بعد مرور أكثر من عام، فشل بوتين، وما زال يفشل. ولا تزال كييف صامدة بسبب شجاعة الشعب الأوكراني.

> **على مدار 75 عاما، حافظ الناتو على السلام في أوروبا وكان بمثابة حجر الزاوية للأمن**

استعادت أوكرانيا أكثر من ٥٠٪ من الأراضي التي كانت القوات الروسية تحتلها ذات يوم، بدعم من تحالف تقوده الولايات المتحدة يضم أكثر من ٥٠ دولة حول العالم تقوم جميعها بدورها لدعم كييف.

## ماذا سيحدث لو ابتعدنا؟ نحن الأمة الأساسية.

وفي الوقت نفسه، لجأ بوتين إلى إيران وكوريا الشمالية لشراء طائرات بدون طيار هجومية وذخائر لترويع المدن والشعب الأوكراني.

لقد قلت منذ البداية إنني لن أرسل قوات امريكية للقتال في أوكرانيا.

كل ما تطلبه أوكرانيا هو المساعدة – الأسلحة والذخائر والقدرات اللازمة لطرد القوات الروسية الغازية من أراضيها، وأنظمة الدفاع الجوي لإسقاط الصواريخ

الروسية قبل أن تدمر المدن الأوكرانية.

واسمحوا لي أن أكون واضحا بشأن أمر ما: نحن نرسل معدات إلى أوكرانيا موجودة في مخزوناتنا. وعندما نستخدم الأموال التي خصصها الكونجرس، فإننا نستخدمها لتجديد مخازننا - مخزوننا الخاص بمعدات جديدة - معدات دفاعية - تدافع عن أمريكا ومصنوعة في أمريكا: صواريخ باتريوت لبطاريات الدفاع الجوي المصنوعة في أريزونا؛ ويتم تصنيع قذائف المدفعية في ١٢ ولاية في جميع أنحاء البلاد - في بنسلفانيا، وأوهايو، وتكساس؛ وأكثر من ذلك بكثير.

كما تعلمون، تمامًا كما كان الحال في الحرب العالمية الثانية، يقوم العمال الأمريكيون الوطنيون اليوم ببناء ترسانة الديمقراطية وخدمة قضية الحرية.

اسمحوا لي أن أنهي بهذا. في وقت سابق من هذا العام، استقلت طائرة الرئاسة في رحلة سرية إلى بولندا. وهناك، استقليت قطاراً بنوافذ معتمة في رحلة استغرقت عشر ساعات في كل اتجاه إلى كييف للوقوف مع شعب أوكرانيا قبل الذكرى السنوية الأولى لمعركتهم الشجاعة ضد بوتن.

قيل لي إنني كنت أول [رئيس] أمريكي يدخل منطقة حرب لا يسيطر عليها جيش الولايات المتحدة منذ الرئيس لينكولن.

ولم يكن معي سوى مجموعة صغيرة من أفراد الأمن وعدد قليل من المستشارين.

ولكن عندما خرجت من ذلك القطار والتقيت بزيلينسكي – الرئيس زيلينسكي، لم أشعر بالوحدة. كنت أحمل معي فكرة امريكا، والوعد الذي قطعته امريكا على الشعب الذي يقاتل اليوم من أجل نفس الأشياء التي ناضلنا من أجلها منذ ٢٥٠ عاماً: الحرية، والاستقلال، وتقرير المصير.

وبينما كنت أسير في كييف مع الرئيس زيلينسكي، مع انطلاق صفارات الإنذار من الغارات الجوية من بعيد، شعرت بشيء كنت أؤمن به دائمًا بقوة أكبر من أي وقت مضى: لا تزال أمريكا منارة للعالم. ما زال.

فنحن، كما قالت صديقتي مادلين أولبرايت، «الأمة التي لا غنى عنها».

الليلة، هناك أناس أبرياء في جميع أنحاء العالم يأملون بسببنا، ويؤمنون بحياة أفضل بفضلنا، ويائسون ألا ننساهم، والذين ينتظروننا.

> **إيران تدعم روسيا في أوكرانيا، وتدعم حماس والجماعات الأخرى في المنطقة**

ولكن الوقت هو جوهر.

أعلم أن لدينا فرقنا في المنزل. علينا أن نتجاوزهم. لا يمكننا أن نسمح للسياسة التافهة والحزبية الغاضبة أن تعترض طريق مسؤولياتنا كأمة عظيمة.

لا يمكننا ولن نسمح للإرهابيين مثل حماس والطغاة مثل بوتين بالفوز. أنا أرفض السماح بحدوث ذلك.

في مثل هذه اللحظات، علينا أن نذكر – علينا أن نتذكر من نحن. نحن الولايات المتحدة الأمريكية – الولايات المتحدة الأمريكية. وليس هناك شيء – لا شيء فوق قدرتنا إذا فعلنا ذلك معًا.

زملائي الأمريكيين، أشكركم على وقتكم.

بارك الله لكم جميعا. وحفظ الله قواتنا.

***الترجمة المرصد**

جيفري كمب:

# حرب غزة والعواقب العالمية

الأزمة التي تتكشف فصولها تباعاً في غزة لها عواقب عالمية واسعة، بدأ الآن الاعتراف بها ومناقشتها. فأولاً، تبيّن أن الاعتقاد السائد بأن المشكلة الفلسطينية هي قضية ثانوية يمكن وضعها جانباً، بينما تتم معالجة التحديات الإقليمية الأكثر أهميةً هو اعتقادٌ خاطئ.

فقبل هجمات ٧ أكتوبر التي شنتها حركة «حماس» على إسرائيل، كان الاعتقاد السائد هو أن الطرفين توصلا إلى تفاهم يقضي بتحسين العلاقات الاقتصادية، بما في ذلك تصاريح العمل اليومية لمواطني غزة من أجل العمل في إسرائيل، وفي مقابل ذلك ستمتنع «حماس» عن ارتكاب العنف ضد إسرائيل.

كما كان هناك اعتقاد بأنه إذا كانت الدول العربية ما زالت تدعم إنشاء دولة فلسطينية، فإن المسؤولية أصبحت تقع على عاتق الفلسطينيين أنفسهم من أجل حل خلافاتهم والتعامل مع إسرائيل والاعتماد بشكل أقل على الدعم المالي والسياسي المفتوح من أصدقائهم.

هذه الروايات لم تعد ذات صلة بالواقع الآن، ذلك أن حركة «حماس» مصرة على مواجهة عنيفة مع إسرائيل التي ستستخدم القوة العسكرية لتدمير الحركة. ولا يمكن لأي حكومة عربية تجنب انخراط أكثر مباشرةً في الجهود الرامية إلى حل الأزمة.

القوى الخارجية الكبرى، بما فيها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وروسيا والصين، باتت تواجه الآن احتمال أن تجد نفسَها جميعاً منخرطة في النزاع بشكل مباشر إذا لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي يمنع غزواً إسرائيلياً واسع النطاق لقطاع غزة ودعماً إيرانيا محتملا

لـ«حزب الله» لمهاجمة إسرائيل.

وتحسباً لمثل هذا التصعيد، قامت الولايات المتحدة بنشر حاملتي طائرات في شرق البحر الأبيض المتوسط بهدف إيصال رسالة إلى إيران مفادها أنه إذا أعطت إشارةَ «الضوء الأخضر» من أجل شن هجوم صاروخي كبير ضد إسرائيل، فإن القوات الامريكية قد تتدخل بضربات جوية وصاروخية ضد كل من «حزب الله» وإيران، وربما سوريا أيضاً. والحال أن من شأن مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران أن تعرِّض أمنَ إمدادات النفط القادمة من الخليج للخطر.

وعلاوة على ذلك، يمكن لمواجهة مباشرة بين القوات الامريكية والروسية في سوريا أن تغيِّر ديناميات الحرب في أوكرانيا وقد تدفع روسيا إلى التهديد مرة أخرى باستخدام الأسلحة النووية التكتيكية، لا سيما أن أوكرانيا باتت تستخدم الآن صواريخ امريكية متقدمة بعيدة المدى «أتاكمز» ضد مدارج الطيران الروسية ومستودعات الإمدادات البعيدة عن الخطوط الأمامية الحالية.

كما أن الصين، التي حاولت أن تظل محايدةً نسبياً بشأن أوكرانيا، قد تجد نفسها الآن تحت الضغط لتقديم مزيد من الدعم العسكري المباشر لروسيا. لكن السيناريو الأسوأ هو أنه إذا انخرطت الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وأوكرانيا بشكل متزايد، فإنه لا يمكن استبعاد اجتياح صيني لتايوان.

وغني عن البيان أن هذا الأمر من شأنه أن يعجِّل بحدوث أزمة اقتصادية ذات أبعاد عالمية، ثم يؤدي بعد ذلك إلى ركود عالمي على الأرجح.

لن يكون أي بلد أو منطقة في مأمن من مثل هذه الفوضى التي ستأتي في وقت تشهد فيه الولايات المتحدة انتخابات رئاسية في عام ٢٠٢٤، وتواجه فيه الصين انكماشاً اقتصادياً حاداً في أعقاب إغلاقاتها خلال جائحة كوفيد- ١٩. وفضلاً عن ذلك، فإن اقتصادات أوروبا وامريكا اللاتينية أيضاً تعاني من صعوبات مالية واقتصادية، والنتيجةُ مزيدٌ من الانقسام بين السكان.

وهذه المشاكل ستفاقمها الاضطراباتُ المتزايدة الناجمة عن الكوارث المناخية، وخاصةً إذا كانت إحدى عواقب ذلك تضاعف جهود الأشخاص المحرومين واليائسين التواقين للهجرة إلى البلدان الغنية التي لا ترغب في السماح لهم بالدخول إلى أراضيها.

> **الأزمة التي تتكشف فصولها تباعاً لها عواقب عالمية واسعة**

وبالنسبة للولايات المتحدة، ستعني الأحداثُ الحالية ضرورة أن يكون الرئيس بايدن قادراً على تحمل الضغوط الكبيرة لإدارة الأزمات اليومية ومشاعر الاستياء المتزايدة في البلاد بسبب التضخم والجريمة والهجرة غير الشرعية والتشرد.

ولا شك في أن الكيفية التي سيتعامل بها بايدن مع ملف غزة وإسرائيل ستصبح الآن مهمةً أهميةَ تصميمه على الاستمرار في دعم أوكرانيا بمزيد من المساعدات والإبقاء على الحلفاء في «الناتو» ملتزمين بمواجهة روسيا. لكن ذلك لن يكون سهلاً بالنسبة لرجل يعتقد الكثيرون أنه كبير في السن لدرجة لم يعد معها مناسباً لهذا المنصب. والأكيد أن الأسابيع القليلة القادمة ستقدِّم الدليلَ على ما إن كان قادراً على إدارة حملة إعادة انتخابه.

*مدير البرامج الاستراتيجية بمركز «ناشونال انترست»

مايكل يونغ*

# هل ستشعل غزة جبهات الشرق الأوسط؟

*مركز كارنيغي الشرق الأوسط

إذا تطايرت شرارات الحرب على غزة إلى لبنان، فهل سيصبح الصراع الإقليمي أمرًا واقعًا لا مفر منه؟ مع أن جميع الأطراف البارزة المنخرطة في النزاع تقريبًا لا ترغب في حدوث تصعيد والانزلاق إلى مواجهة إقليمية أوسع، فإنها تتبنى مواقف ستضمن عمليًا حدوث ذلك، إذا بقيت ثابتة عليها.

وقد نقلت بعض المصادر، أن الحكومة الإسرائيلية تحشد قواتها استعدادًا لتوغل بري في غزة، وهو ما سيكون من شأنه أن يغير الطبيعة الكامنة للصراع.

فبعد أن أمرت إسرائيل سكان شمال غزة بالمغادرة نحو جنوب القطاع، يبدو أنها تطبق استراتيجية تعمد بموجبها القوات الإسرائيلية تدريجيًا إلى حشر حماس في زاويةٍ من غزة، كما فعلت إلى حد بعيد مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت الغربية في العام ١٩٨٢، بينما تطلق بالتوازي مسارًا تفاوضيًا لإجلاء قياداتها.

ويكاد يكون من المؤكد أن هذا التطور سيدفع حزب الله إلى فتح جبهة شمال إسرائيل والجولان، كما أشار وزير الخارجية الإيراني في بيروت يوم الخميس.

وإذن، بأي طريقة يمكن أن يمتد هذا النزاع إلى سائر الشرق الأوسط؟ فلنتخيل أحد السيناريوات؛ حيث تواجه حماس تهديدًا وجوديًا لا رجعة فيه في غزة.

ونتيجة لذلك، تُقدِم إيران وحزب الله على إشعال جبهتَي لبنان والجولان لتشتيت جهود إسرائيل.

وقد تدعوان أيضًا الميليشيات العراقية إلى الانتشار في سورية أو لبنان دعمًا لحزب الله، ولا سيما أن هذه الميليشيات كانت تتحضر تحديدًا للتدخل في لحظة كهذه.

وقد تدفع هذه الخطوات إسرائيل إلى قصف هذه القوات في سورية، وربما حتى في داخل العراق.

لكن الأمر الأهم بالنسبة للإيرانيين هو وجود القوات الامريكية على طول الحدود السورية العراقية، واحتمال تدخلها لمنع الميليشيات العراقية -أو حتى الإيرانيين أنفسهم- من تعزيز حزب الله عسكريا.

وما يقلق طهران بالقدر نفسه هو أن الولايات المتحدة أرسلت مجموعتَين من حاملات الطائرات إلى شرق البحر المتوسط، في رسالة ردع من إدارة بايدن مفادها أنها لن تسمح لما يُعرف بـ»محور المقاومة» بتوسيع دائرة الحرب على إسرائيل.

وقد صرح المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الامريكي، جون كيربي، بقوله: «إننا نوجه رسالة قوية وواضحة، هي أن الولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ إجراءات إذا فكرت أي جهة معادية لإسرائيل بمحاولة التصعيد أو توسيع نطاق هذه الحرب».

وهكذا، تبدو جميع المكوّنات جاهزة لإشعال انفجار كبير في الشرق الأوسط: فالحكومة الإسرائيلية تنوي إنهاء وجود حركة حماس في غزة؛ ومحور المقاومة سيتدخل على نحو شبه مؤكد من الجبهتَين اللبنانية والسورية للحفاظ على قوة الردع وحماية حماس التي تشكل رصيدًا سياسيا وعسكريا مهما لإيران في المنطقة؛ والولايات المتحدة تبدو عازمة على الدفاع عن إسرائيل مهما كان الثمن، ما يعني أن إيران قد تُضطر إلى الانخراط بشكل مباشر في الصراع للحفاظ على نفوذها الإقليمي.

ولكن، إذا كان الخيار في يد إيران، فسوف تفضل على الأرجح عدم جر حزب الله إلى حرب ضد إسرائيل والولايات المتحدة، لأن هذه الخطوة سيكون من شأنها أن تُضعف بشكل كبير الوكيل الإقليمي الأساسي لطهران.

كما أن أحدًا لا يأتي أبدًا على ذكر المشهد اللبناني الداخلي، ولكن إذا تعرض لبنان للدمار، وهو ما سيحدث بالتأكيد، فقد تهتز بشدة هيمنة حزب الله على الساحة الوطنية.

> **القوى الأساسية في المنطقة لا تريد أن يمتد الصراع إلى أجزاء أخرى**

وقد تؤدي هذه النتيجة، مقرونةً بهزيمة حماس في غزة، إلى وضع يخسر فيه محور المقاومة الكثير من المكاسب التي حقّقها خلال العقد المنصرم، حتى لو لم يُهزَم بشكل حاسم.

ومن جهتها، لا يبدو أن إسرائيل متحمسة بدورها لتوسيع رقعة الحرب الدائرة وفتح الجبهة الشمالية، ناهيك عن خوض معركة مع إيران. فهي تصب تركيزها راهنًا على القضاء على حماس.

ولكن، إذا شعر الإسرائيليون بأنهم سيتلقون دعمًا عسكريًا من الامريكيين، فمن غير المستبعد أن يبذلوا كل ما في وسعهم لمحاولة التصدي لمشاكلهم مع حزب الله وإيران، شريطة أن يتجاوز الحزب الخطوط الحمراء المقبولة على الجبهة الشمالية، من خلال قصف المدن

الإسرائيلية وأهداف استراتيجية.

لكن المخاطر التي ينطوي عليها هذا الخيار كثيرة. فقد تتعرض إسرائيل إلى دمار كبير وخسائر بشرية هائلة، ومن المرجح جدا، وهذه النقطة هي الأهم، ألا يتمكن أي من الجانبَين من تحقيق نصر واضح.

وماذا عن الولايات المتحدة؟ يبدو أنها مُصممة بدورها على تفادي اندلاع حرب إقليمية. فإدارة بايدن لا تختلف عن إدارتَي أوباما وترامب من حيث رغبتها في تجنب خوض مغامرات عسكرية جديدة في الشرق الأوسط، ولا سيما أنها على أعتاب عامٍ انتخابي.

لكن مؤازرة إسرائيل هي خطوة تحظى بالشعبية في أوساط الامريكيين، ولا سيما حين يعتبرون أنها تواجه اليوم تهديدًا وجوديًا.

ولذلك، في حال أقدم الإيرانيون ووكلاؤهم على توسيع رقعة الحرب على إسرائيل لإضفاء المصداقية على المواقف التي أسروا أنفسهم فيها، سوف تضطر الولايات المتحدة عندئذ إلى شن هجمات عليهم لإضفاء المصداقية على الموقف الذي أسرت نفسها فيه هي الأخرى.

> **هل من مسار دبلوماسي للخروج من هذه المعمعة، ومن هو القادر على توفيره؟**

هل من مسار دبلوماسي للخروج من هذه المعمعة، ومن هو القادر على توفيره؟ تصعب معرفة ذلك.

فقد أصبح مختلف الفرقاء في هذا النزاع مُكبلين بمواقفهم المتصلبة التي أقرنوها بمبررات أخلاقية، بحيث يبدو أن هامش التراجع وتقديم التنازلات أصبح ضيقًا للغاية.

ولكن، على الرغم من ذلك، في وسع دولتَين عربيتَين الاضطلاع بأدوار مهمة على الأرجح، هما: قطر، التي يمكنها التوسط في نقل الرسائل بين الامريكيين (والإسرائيليين، من خلالهم) والإيرانيين؛ ومصر، التي ستؤدي دورًا بارزًا في أي مجهود يهدف إلى رسم معالم نظام سياسي جديد لغزة يحظى بقبول إسرائيل.

ولكن، في الوقت الراهن، ربما ما يزال كل هذا الحديث سابقًا لأوانه. وثمة مسارات بديلة يمكن أن يسلكها الفرقاء لتفادي التورّط الكامل في الحرب.

باستطاعة حزب الله وحلفاء إيران الآخرين حصر عملياتهم بالمنطقة الحدودية الواسعة، لتقييد القوات الإسرائيلية، وإنما من دون تجاوز عتبة الخطوط الحمراء من خلال قصف أهداف استراتيجية ومدن إسرائيلية.

أو، في حال عمدت إسرائيل إلى التوغل في غزة بشكل تدريجي، وبالتوازي مع إجراء مفاوضات، قد يزيد التفاعل بين المفاوضات والمكاسب العسكرية التدريجية على إيران صعوبة تقويض هذه العملية من خلال توجيهها حزب الله بدخول الحرب.

أو أيضًا، بإمكان حزب الله أن ينتظر ويشاهد أداء حماس في غزة، وإذا رأى أنها قادرة على الصمود، فقد يقرر خفض سقف الرد على إسرائيل، وتفادي السيناريو الأسوأ.

يبقى هذا النقاش نظريًا إلى حين دخول القوات الإسرائيلية إلى غزة، لأن كل طرف يترقب ما سيفعله الطرف الآخر. وربما يكون ما نشهده الآن هو مجرد الهدوء الذي يسبق العاصفة. فلنأمل إذن التوصل إلى طريقة لكبح جماح هذه العاصفة قبل أن تجرف في طريقها المنطقة ومن فيها.

*مايكل يونغ: محرر مدوّنة «ديوان» ومدير تحرير في مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط.

### سام فليمنج وكولبي سميث:

# صراع الشرق الأوسط يهدد اقتصاد العالم بصدمة جديدة

## أجواء غائمة..

* فايننشال تايمز

حذر وزراء مالية ومسؤولون من عدة دول من أن «شبح صراع أوسع نطاقا في الشرق الأوسط يشكل تهديدا جديدا للاقتصاد العالمي، في وقت يخرج فيه العالم من الصدمات الناجمة عن جائحة كورونا والحرب الروسية- الأوكرانية»، وفقا لسام فليمنج وكولبي سميث في تقرير بصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية (Financial Times) «.

ولليوم التاسع على التوالي منذ ٧ أكتوبر/ تشرين الأول الجاري، تتواصل مواجهة بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة، المحاصر إسرائيليا منذ عام ٢٠٠٦.

وشدد المسؤولون، في ختام اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في المغرب قبل أيام، على أن «التوترات الإقليمية الأوسع ستكون لها تداعيات اقتصادية كبيرة»، في إشارة إلى احتمال ارتفاع أسعار النفط، الذي تخرج معظم صادرته من منطقة الخليج، ومن ثم زيادة التضخم.

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لومير للصحيفة: «إذا كنا نواجه أي تصعيد أو امتداد للصراع إلى المنطقة

بأكملها، فسنواجه عواقب وخيمة، والمخاطر تتراوح من ارتفاع أسعار الطاقة، مما يؤدي لزيادة التضخم، إلى ارتفاع الأسعار (السلع)».

وحذرت رئيسة صندوق النقد كريستالينا جورجييفا من «سحابة جديدة في الأفق غير المشمس للاقتصاد العالمي»، مما لخص المخاوف بين مندوبي الدول في اجتماع مدينة مراكش المغربية من أن «آفاق الاقتصاد العالمي على المدى المتوسط فاترة».

وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي، وصف جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك جيه بي مورجان، الوقت الراهن بأنه «أخطر وقت شهده العالم منذ عقود».

## فورة تضخمية

وقبل اجتماعات مراكش، أعرب المسؤولون عن ارتياحهم لأن البنوك المركزية تمكنت من كبح التضخم دون إثارة ركود صريح، متجنبة الخطر الذي أشار إليه صندوق النقد في أبريل/ نيسان الماضي، عندما تحدث عن «هبوط حاد» محتمل للاقتصاد العالمي، كما أردف بحسب فليمنج وسميث.

وقال بيير أوليفييه جورينشا، كبير الاقتصاديين في صندوق النقد قبل الاجتماعات، إنه يبدو أن البنوك المركزية شددت السياسة النقدية، وكبحت نمو الائتمان، وهدأت سوق العمل «دون المبالغة في ذلك».

واستدرك فليمنج وسميث: «ولكن مع اجتماع المندوبين، أصبح المزاج مظلما؛ إثر امتزاج العواقب الأوسع نطاقا للحرب بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية بالقلق الكامن بشأن نقاط الضعف المستمرة في الاقتصاد العالمي.

وتابعا: «يقول المسؤولون إن الخطر الاقتصادي الرئيسي في أعقاب أحداث ٧ أكتوبر يتمثل في احتمال تمتد القتال في إسرائيل وغزة إلى صراع إقليمي أوسع، وهذا لن يؤثر على الثقة فحسب، بل قد يضيف فورة تضخمية جديدة إلى الاقتصادات التي بدأت للتو في التعافي من سلسلة من صدمات الأسعار».

## أسعار النفط

ويعتقد صندوق النقد أن ارتفاع أسعار النفط بنسبة ١٠٪ من شأنه أن يرفع التضخم العالمي بنحو ٠٫٤ نقطة مئوية.

> **الخطر الرئيسي يتمثل في احتمال تمدد القتال إلى صراع إقليمي أوسع**

وقالت جيتا جوبيناث، نائبة رئيس صندوق النقد، إن العالم يواجه «عددا كبيرا من الصدمات»، بينها الصراع في الشرق الأوسط وتداعياته المحتملة على أسعار الطاقة.

أما باسشال دونوهو، رئيس مجموعة اليورو (تضم وزراء مالية دول منطقة اليورو)، فاعتبر أن السؤال الاقتصادي الكبير يدور حول ما إذا كان الصراع سيكون له تأثير على توقعات التضخم، وما يمكن أن يعنيه ذلك لخفض ضغوط الأسعار في ٢٠٢٤.

و»شدد المسؤولون على أن الصراع الجديد «جاء في وقت كان فيه الاقتصاد العالمي في حالة هشة. ومن المتوقع الآن على نطاق واسع أن ينمو الاقتصاد العالمي بمستوى ضعيف نسبيا على المدى المتوسط، ليصل إلى ٣٫١٪ فقط في ٢٠٢٨»، كما أضاف فليمنج وسميث.

عبد الرحمن شلقم:

# حروب عالمية... هل تبرد؟

حرب عالمية تطوف بأرجاء الدنيا اليوم، لكنها حرب غير مسبوقة في درجة حرارتها، وإن يجهل الناس كل الأطراف التي تخوضها. لا توجد قارة من قارات العالم الخمس لا ترتفع فيها زوابع النار والبارود. حربان عالميتان شهدهما العالم في النصف الأول من القرن الماضي. تحالفت فيهما أطراف، ولكن بعد انتهاء الحرب الثانية، نشبت حرب بين مَن كانوا حلفاء ضد دول المحور. حرب أُطلق عليها اسم، الباردة. لكننا اليوم وسط حروب عالمية، لا أحد بقادر على قياس درجة حرارتها. فهي باردة وساخنة في الوقت ذاته.

الحرب حقيقة كامنة في حياة البشر. لا نحتاج إلى قراءة عشرات المجلدات التي تسكن في سطورها حروف تتحرك وسطها الدماء والمآسي منذ آلاف السنين. تتغير طبيعة المواجهات بين البشر بتطور القدرات الحربية. من الخناجر الحجرية إلى السيوف والرماح والنصال، إلى ما بيد الدول اليوم من أسلحة لها قدرة على قتل الملايين في ثوانٍ قليلة.

مباشرة بعد سنوات قليلة من نهاية الحرب العالمية الثانية نشبت حرب بين حلفاء الأمس.

المفارقة، أن الذين قادوا قوات الحلفاء في أوروبا في الحرب العالمية الثانية الساخنة، ضد الفاشية والنازية، وهو الجنرال دوايت إيزنهاور الذي صار رئيساً للولايات المتحدة الامريكية، هو نفسه الذي قاد الحرب الباردة

# العالم يتدحرج نحو حفرة الرعب الأكبر

الأولى، وفي المقابل واجهه في الحرب العالمية الجديدة، من كان حليف الأمس جوزيف ستالين زعيم الاتحاد السوفياتي.

قائدان في حربين، الأولى ساخنة والأخرى باردة. هبّت براكين تدافع جمرها في شبه الجزيرة الكورية، آيديولوجيا مسلحة تحالف فيها الاتحاد السوفياتي مع جمهورية الصين الشعبية الشيوعية التي برزت إلى الوجود في آخر سنة من أربعينات القرن الماضي، ضد الغرب الذي طاف حوله الرعب من المد الشيوعي، انتهت تلك المواجهة بتقسيم شبه الجزيرة إلى دولتين، جنوبية رأسمالية تدور في فلك الغرب، وشمالية شيوعية تتوارثها أسرة آل جونغ.

انفجر البركان الثاني في فيتنام، وكانت الحرب الأهلية الدموية الطويلة بين الكتلتين، الغربية والشرقية، وانتهت بهزيمة الولايات المتحدة الامريكية وتوحيد شطري فيتنام، تحت قيادة الزعيم هوشي منه، أمين عام الحزب الشيوعي.

الـولايـات المتحدة الامريكية، رسّخت وجودها السياسي في بلدان أوروبا الغربية، التي نهجت طريق النموذج الليبرالي الامريكي، حيث دعمت الأحـزاب السياسية الموالية لها، وحاربت الأحزاب الشيوعية فيها، ورسّخت وجودها العسكري بقواعد حلف «الناتو» الذي ضم كل دول أوروبا الغربية إلى جانب الولايات المتحدة الامريكية، أما اليابان فكانت التابع الصامت لذلك التكتل.

القارة الأفريقية التي نالت أغلب دولها الاستقلال من فرنسا وبريطانيا في مطلع ستينات القرن الماضي، أبدعت حروبها الخاصة. حروب أهلية وانقلابات عسكرية، مهندسوها المعماريون من الخارج، أما المهندسون المدنيون، ومواد القتال فهي إنتاج محلي. وما تحت ترابها من خامات، وما فوق أرضها من أخشاب الغابات، فيرحل طوعاً إلى مصانع الكبار في ما وراء البحار. تلك حروب لم تنل حتى اسمها.

قارة أمريكا اللاتينية، نالت حصتها من الصراعات الدامية، وعبرت دولها عواصف الانقلابات العسكرية، وكان للآيديولوجيا نصيبها. إسقاط سلفادور الليندي الرئيس اليساري المنتخب ديموقراطياً في دولة تشيلي بانقلاب عسكري، لم تتحفظ الولايات المتحدة الامريكية في التعبير عن مساندتها له.

تبنت الولايات المتحدة الامريكية، سياسة الإنزال الأمني خلف الخطوط. أكبر مواجهة كبيرة بين الشرق والغرب حديثاً، كانت في أفغانستان.

حرك الاتحاد السوفياتي تحت قيادة ليونيد بريجينيف، موالين له داخـل الجيش الأفغاني للقيام بانقلاب عسكري، ثم أبدع سياسة الانقلابات الدموية المتوالدة، وتحولت أرض أفغانستان ساحة مواجهة بين الشرق

## حروب تتحرك حرارتها وخرائط ميادينها

والغرب. تدفقت دماء لسنوات، خاصة بعد سيطرة متطرفي «طالبان» على البلاد، وتحالفت معها مجموعة «القاعدة». الدعم الغربي للمقاتلين ضد القوات السوفياتية على الأرض الأفغانية، كان من أقوى العوامل التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي.

تفككت الكتلة الشرقية، وانهار حلف «وارسو» الشيوعي، وهيمن الغرب على المسار الدولي.

توحدت ألمانيا، وانضمت دول شرق أوروبا إلى الكتلة الرأسمالية الغربية.

نيكولا روبير شومان، السياسي الفرنسي الذي ترأس مجلس الوزراء الفرنسي مرتين. كان مفكراً وسياسياً له رؤية مبدعة، وصفه البعض بالفيلسوف. كان أحد الفرنسيين البارزين الذين أطلقوا مقولة «أوروبا إما الوحدة أو الحرب». عاشت القارة العجوز حروباً على مدى قرون، لكن الحربين العالميتين الأخيرتين، كانتا مشهد الهول الرهيب، فقد تطورت الأسلحة وأساليب الحرب، وقُتل عشرات الملايين على أرض القارة الأوروبية.

روبير شومان هو من قاد إنشاء الجماعة الأوروبية للفحم والصلب وتطورت إلى السوق الأوروبية المشتركة، وتُوجّت بإقامة الاتحاد الأوروبي.

انتقلت أوروبا الغربية إلى عالم آخر، قفلت كل أبواب الصدام والصراع بين أممها، غابت اندفاعات نابليون نحو المجد المسلح، وردمت عنجهية هتلر الآرية الجنونية، وقام كيان عملاق غيّر معايير التوازن في العالم. كائن عملاق آخر نهض في شرق الدنيا هو الصين. صنع عضلاته بقوة الاقتصاد. خلع رداء الآيديولوجية الشيوعية الماوية التي كلفت البلاد ملايين الضحايا. الصين لا تدخل اليوم في حروب ساخنة أو باردة مباشرة، وأبدعت سياسة الصبر الخلاق.

روسيا فلاديمير بوتين تقفز من خندق الطموح الحامل لثقل الماضي، إلى حلقات المغامرات المسلحة. من حربها في جورجيا وقبلها الشيشان، وضم شبه جزيرة القرم، إلى غزو أوكرانيا. حرب عالمية لها سخونة مرعبة. روسيا العظمى الدولة التي أنفقت الكثير لصناعة السلاح، تستجدي الطائرات المسيّرة من إيران، وتستقبل رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون، كي يهبها بعضاً مما طورته من أسلحة، وهو الذي يتضور شعبه جوعاً، ويهدد جارته الجنوبية ومن حولها بالويل والثبور. العالم يتدحرج نحو حفرة الرعب الأكبر، حروب تتحرك حرارتها وخرائط ميادينها، فكيف ستكون الخاتمة، هل بسلاح القتل الشامل، أم يهتدي العالم بواقعية وعقلانية الدرس الأوروبي؟

*وزير خارجية ليبيا ومندوب السابق لدى الأمم المتحدة الأسبق، مدير «الأكاديمية الليبية» في روما.
*صحيفة» الشرق الأوسط»

# انقسامات عالمية جديدة

*نيويورك تايمز

حول الانقسامات الدولية التي برزت بعد حرب غزة، كتب ستيفن إيرلانغر في صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أنه بينما حط الرئيس الأمريكي جو بايدن، الأربعاء، في إسرائيل للإعراب عن التضامن الذي لا يخبو لهذا البلد الواقع في الشرق الأوسط، وسط أزمة متفاقمة بعد الانفجار المميت في مستشفى بقطاع غزة، فإن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان يزور بكين، ويجتمع مع الزعيم الصيني شي جينبينغ، سعياً إلى إبراز شراكة «بلا حدود».

إن الرحلتين المتناقضتين تعكسان كيف أعيدت صياغة المشهد السياسي عقب الهجوم الروسي على أوكرانيا، وكيف تغير المشهد السياسي على أوسع نطاق بعد الحرب بين إسرائيل وحماس، التي تحكم قطاع غزة.

وتشكل روسيا والصين وإيران بالفعل محوراً جديداً حول أوكرانيا، محور يعبرون عنه، اقتصادياً وإستراتيجياً وحتى إيديولوجياً، وتعتمد روسيا على أسلحة من إيران وعلى ودعم ديبلوماسي من الصين للقتال في أوكرانيا.. وإيران التي تعاني العزلة هي سعيدة فقط بامتلاك شركاء تجاريين جدد وبمصدر معين من الشرعية الدولية، والصين التي يعاني اقتصادها، قد وفرت مليارات الدولارات من طريق استيراد كميات قياسية من النفط من دول تخضع للعقوبات الغربية، على غرار روسيا وإيران.

ومعاً، وجدوا قضية إيديولوجية في التنديد وتحدي الولايات المتحدة باسم اصلاح النظام الدولي القائم، الذي يهيمن عليه الغرب منذ الحرب العالمية الثانية.

وبينما يفعلون ذلك، لا يخفون المظالم التي يشعرون بها حيال الطريقة التي كانت تمضي بها الأمور في الماضي.. وعلى الرغم من ذلك، يرى كل جانب نفاقاً في الجانب الآخر، ما يجبر على نحو متزايد الدول على الانحياز

إلى هذا الجانب أو ذاك.

وأبرزت حرب اسرائيل وحماس اتساع الخلافات بين الغرب من جهة وروسيا والصين من جهة ثانية.. ولا تقتصر هذا الخلافات على الطرف الذي يجب توجيه اللوم إليه في تصعيد العنف، بل إن المسألة تتعلق أيضاً بالآراء المتنافسة فيما يتعلق بالقواعد التي يجب أن تقوم عليها العلاقات العالمية، وحول من يجب أن يحددها.

ويقول المحلل الألماني أولريتش سبيك: «إن هذا نزاع آخر يتسبب باستقطاب بين الديموقراطيات والمعسكر الاستبدادي الذي يضم روسيا والصين وإيران.. إنها لحظة أخرى من الإيضاح الجيوسياسي، على غرار أوكرانيا، حيث يتعين على الدول أن تحدد مواقفها».

وبدعم من الصين، صورت روسيا هجومها على أوكرانيا بأنه دفاع ضد التخريب الغربي لدائرة النفوذ الثقافي والسياسي التقليدي لموسكو.. أما الولايات المتحدة وأوكرانيا فقد صورتا حرب روسيا على أنها جهد عدواني من أجل إعادة الاستعمار، ما ينتهك الأعراف الدولية والسيادة.

وعندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط، ربما لا توجد منطقة تبدو فيها وجهات النظر المتنافسة أكثر وضوحاً.

ورفضت روسيا والصين إدانة حماس.. وعوضاً عن ذلك، انتقدتا إسرائيل على تعاملها مع الفلسطينيين، خصوصاً قرارها قطع المياه والكهرباء عن غزة، فضلاً عن ارتفاع حصيلة القتلى.. وقد دعتا إلى وساطة دولية ووقف للنار قبل أن تقرر إسرائيل أن حربها الشاملة قد بدأت.

وبعد الرعب الذي حصل ليل الثلاثاء، عندما قتل مئات الفلسطينيين بضربة بعدما كانوا يبحثون عن ملجأ من القصف الإسرائيلي في مستشفى بغزة، فإن المتوقع أن تكثف روسيا والصين دعواتهما إلى وقف فوري للنار.. واستناداً إلى وكالة ريا-نوفوستي الروسية للأنباء، فإن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وصف الانفجار بأنه «جريمة» و«عملاً مجرداً من الإنسانية»، وقال إنه يتعين على إسرائيل أن توفر صوراً بالأقمار الإصطناعية لإثبات أنها لم تكن تقف وراء الهجوم.

وعلى الرغم من النفي الإسرائيلي بالمسؤولية عن الانفجار، فإن ردود الفعل العنيفة بين الفلسطينيين والمواطنين العرب العاديين، جعلت رحلة بايدن إلى إسرائيل أكثر إحراجاً.

وتقف روسيا والصين مع الشعب الفلسطيني في طلب التحرر وتقرير المصير، بينما من وجهة نظر واشنطن، فإن موسكو وبكين تنكران الاحتمالات ذاتها عن الأوكرانيين والتيبتيين والإيغور وحتى عن التايوانيين.

> **الانقسامات تلوح في الأفق بعد حربي أوكرانيا وغزة**

ومن طريق رفضهما لوم حماس، وإظهار وقوفهما إلى جانب المسألة الفلسطينية، تنشد روسيا والصين مشاعر أوسع فيما يعرف بالجنوب العالمي، وفي مناطق واسعة من أوروبا أيضاً.. ومن وجهة نظرهما فإن إسرائيل تمارس سياسة استعمارية من خلال احتلالها للضفة الغربية، وتشجيعها المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية، وعلى عزلها ٢/٣ مليون شخص في غزة، ممن يخضعون في الأيام العادية لقيود مشددة على حرياتهم.

والجنوب العالمي، وهي عبارة تشير إلى الدول الناشئة، هي منطقة حيوية للتنافس العالمي الجديد بين الغرب والخيار الصيني - الروسي، وفقما قالت هانا نوتي مديرة برنامج أوراسيا في مركز جيمس مارتن لدراسات منع الانتشار.

## الموسم الثاني للإنصات المركزي